العدد ٤٨١ - الإثنين ٢ ربيع الأول ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/٣/١٠م



موقف الإسلام من بناء المقابر والأضرحة وتعظيمها



الإعلام الفضائي..

بين إشكالية حرية الرأي وعودة "القوائم السود"!!



أسـواق الرقيـق

وقنابل الاحتلال تغتال براءة أطفال العراق!

هيام الجاسم:

مواقف محرجة مع المخنثين في الأسواق!!

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

السـلام عليكـم

لم يكن مستغرباً إقدام سبع عشرة جريدة دانماركية على إعادة نشر الصور المسيئة لشخص رسول اللهﷺ والإستهزاء به، فالحقد الذي تمتلئ به قلوبهم على الإسلام وعلى المسلمين لم يتبدل منذ قيام الرسالة إلى يومنا هذا، حتى ولو أدعى هؤلاء بأنهم قد طلقوا أديانهم وتبنوا العلمانية والإلحاد منهجا لهم، وقد تبعهم بعض الصحف السويدية وغيرها من الصحف الأوروبية التي انفتحت شهيتها للطعن بهذا الدين القويم ووجدوها فرصة سانحة لا تعوض لهدم الدين مصداقاً لقوله تعالى ﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولوكره الكافرون».

أما السبب المباشر لجرأة تلك الصحف على الطعن في نبينا الكريمﷺ والاستهزاء به في هذا الوقت بالذات فلها عدة أسباب أهمها: أولاً: رغبة تلك الدول في تنفير شعوبهم من الميل إلى الإسلام ولاسيما بعد رؤيتهم لحجم الانجذاب للإسلام ودخول الآلاف منهم في هذا الدين الحنيف وتمسكهم به، حتى أعلن رئيس الأساقفة الإيطالي بأن الإسلام سيحكم أوربا خلال المائة سنة القادمة، وحتى أعلن رئيس الأساقفة البريطاني بأن بريطانيا يجب عليها أن تأخذ بالأحكام الإسلامية في قوانينها لأن فيها الحل المناسب لكثير من مشكلات بريطانيا.

ثانياً: السعي لتنفير المهاجرين المسلمين من البقاء والاستيطان في الدول الأوربية والعمل على طردهم باستخدام جميع الوسائل المكنة، ومن أهم تلك الوسائل تفجير قضايا تسبب تأزيماً بين المسلمين وشعوب تلك الدول التي يعيشون فيها، وتشريع قوانين صارمة للتضييق على المسلمين والسعي لطردهم من أوربا.

ثالثا: إدراك تلك الدول بأن ردة فعل المسلمين على مافعلته الصحف الدانماركية في البداية لم يكن غير قنابل صوتية ليس لها تأثير في مجريات الأحداث، ولا ضغطاً مؤثراً على تلك الدول، فأين دور الحكومات المسلمة تجاه الدانمارك، فسفاراتهم لاتزال تعمل بحرية وتتبجح دون أن نسمع عن إغلاق سفارة في دولة مسلمة أو طرداً للسفير؟!، وأين المقاطعة الاقتصادية الرسمية لمنتجات الدانمارك والتي كانت محاولات شعبية فقط واستمرت بضعة شهور ثم توقفت؟!

رابعاً: وللأسف أن الدول الغربية قد شاهدت أمام أعينها حجم الهجمة الإعلامية ضد المعتقدات الإسلامية في البلدان المسلمة من استهزاء بالحجاب واللحية والعبادات، ومن طعن في الدعاة إلى الله وتشكيك بصلاحية الدين الإسلامي، فشجعهم ذلك على التمادي في غيها مادام أهل الدين الإسلامي لايدافعون عن عقائدهم وقضاياهم.

ولقد كانت مقابلة قناة الجزيرة قبل أسبوع في برنامج «الاتجاه المعاكس» مع دكتوره حاقدة على الإسلام والسماح لها بالطعن المتواصل في كل مايمت للإسلام ولأهله بصلة دون توقيف لها من قبل مقدم البرنامج، كانت هذه المقابلة نقطة سوداء في سجل القناة التي يتابعها ملايين الناس في العالم.

إن التصدي للهجمة الغربية على الإسلام تتطلب من المسلمين جهوداً كبيرة وتنسيقاً بينهم وبذلاً للكثير من الأموال والأوقات، وتتطلب منهم امتلاك وسائل إعلامية متميزة تدخل في عمق تلك الدول الأوربية وتخاطب شعوبها بلغتهم وتشرح لهم حقيقة الإسلام وترد عنه الشبهات التي ترسخت في عقول الغرب إزاء هذا الدين القويم، وبغير ذلك فإن الهجمة الغربية لن تتوقف بل ستزداد وتتوسع.

﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين﴾.

www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

العدد ٤٨١ - الإثنين ٢ ربيع الأول ١٤٢٩هـ - الموافق ١٠/٣/٢٠٠٨م

اقرأ في هذا العدد









مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ دينارا كويتي (للدول العربية)
- ٢٠ دينار كويتي (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
- دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥
- مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١
- المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١
- سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨
- دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢

مع القراء

إشراف: علاء الدين مصطفى

forqany@hotmail.com

فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

عزيزي القارئ:
هذه المساحة مخصصة لك..
نتواصل من خلالها مع همومك.. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك
وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..

فنحن في الإنتظار..

الرابح الأكبر

جاسم الرمح

الكل يعلم أن الرابح منا سيسعد والخاسر سيحزن فمن منا يريد الخسارة؟ وكيف نفرط بالربح وهو منا قريب؟ يسعى التاجر إلى عرض أفضل السلع وأنسب الأسعار ليكسب ويعوض ما دفعه، لتستمر تجارته فسعادته بكسب المال، ومهندس البيت يخطط ويرسم ثم يشرف على البنيان ليصنع لنا على الطبيعة تحفة معمارية يعجب بها المارة ويسر بها صاحبها فسعادة المهندس أن يعجب الناس بتصميمه، وترى الطبيب قد انشغل بعملياته وأدواته وكشوفاته لمتابعة حالة المرضى والاطمئنان على صحتهم إلى أن يغادروا المشفى وهم بكامل صحتهم فسعادته بشفاء مرضاه، وهكذا الكل يسعد بمهنته عندما يرضى عنه الجميع، ولكن هناك أشخاص ليس لديهم ما يفعلوه للناس، وتراهم أشد سعادة من هؤلاء فيا للعجب من أمرهم، سعداء دون تعب أو جهد أو أموال؟ هؤلاء هم الرابحون الذين عرفوا أن الربح الحقيقي هو ربح الجنة، سلعة الله التي لن تبور فيا من غرته الدنيا أضف إلى تجارتك وأعمالك ومهنتك وشهاداتك تجارة الآخرة مع الله واشتر من سلع الله الغالية فهي كنوز لا تنتهي والوصول إليها لا ينقضي، لنجوب معا لنرى أنواع الرابحين من هذه الدنيا ونتائج ربحهم وأرصدتهم وما يملكون، رجل غني كبير في السن يسأل ابنه عن دراسته فيرد الابن مستغربا: إنني على وشك التخرج، فيرد الأب: إذاً ستعمل معي لتساعدني في الحفاظ على هذه الأموال، الابن: ولكنني أريد إكمال دراستي، الأب: وما فائدة شهادتك في جمع الأموال؟ انتهى كلام الأب، وعاش الابن بعد أبيه وهو يعد الأموال فماذا كانت النتيجة؟ ربح لن يفيدهم في شيء مات الأب ولم يأخذ شيئاً والابن أخذ الأموال دون تعب وسيتركها رغما عنه قد خسروا أنفسهم وخسروا الآخرة والتجارة مع الله فهل من معتبر يا من ملكتم الأموال لماذا لا تجعلوت الربح الحقيقي من نصيب الأبناء؟ علموهم الحياة السليمة وطريق الله حتى تربحوا أنتم الدعاء والمغفرة والعمل الصالح، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له)).

لننتقل الآن إلى قصة أخرى فيها من العظة والعبرة ما ينفع المرء، يحكى أن رجلاً فقيراً ليس متعلما ولا يملك من المال إلا ما يكفي يومه ويجنيه من عمله من الفجر وحتى مغيب الشمس وله أبناء كثر وزوجته امرأة صالحة ربت أبناءها على الصلاح و تقوى الله، لم يكن الرجل يهمه جمع المال ولا المنصب العالي إنما همه أن يعيش يومه سعيدا بين أهله وأصحابه، وتمر السنين ويشيب الأب وتتوفى الزوجة واعتقد البعض أن الرجل سيحزن كثيرا على فقدانها ولكنه قال: لا تعزوني على زوجتي فإني والله اليوم فرح، لقد ماتت وأنا راض عنها أسأل الله أن يدخلها الفردوس الأعلى، لقد عاش الرجل حياة السعداء بين أبنائه أئمة المساجد والأطباء والمهندسين والمحامين والمعلمين.

فانظر إلى هذه الفئة الرابحة، الزوجة ربحت رضا الزوج عنها والرجل ربح تربية صالحة والأبناء ربحوا الحياة السعيدة تحت ظل برهم لآبائهم، هل عرفت الآن التجارة الرابحة؟ إنها مع الله فمن زرع بذرا يبتغي به وجه الله حصد ربحا كبيرا لا ينقطع بإذنه تعالى، وفي الآخرة له أجر عظيم، نعيش اليوم بين مسابقات وهتافات لا تفيدنا بشيء ويظنها البعض أنها مربحة، فهي حقا فيها بعض الربح ولكنه مؤقت والكل يحسدك عليه مثل الذي كسب المال أو هدايا قيمة أو سيارة أو تذكرة سفر وغيرها، هي لذة قليلة قصيرة ولكن انظر إلى من حافظ على الصلوات في المساجد ما هو ربحه؟ تقوى الله وقراءة القرآن واحترام الناس له وتنظيم أوقاته والتربية السليمة بالإضافة إلى الأجر الكبير من الله، هل ما زلت تفكر أيهما تختار؟ لا تجعل ربحك مادياً فأنت بحاجة إلى رصيد ينجيك من يوم العرض على الله، قال الله تعالى: ﴿كم تركوا من جنات وعيون، وزروع ومقام كريم، ونعمة كانوا فيها فاكهين، كذلك وأورثناها قوما آخرين، فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين﴾ فمن يبالي لك بعد الموت كل الأموال والأرباح قد تقاسمها الوارثون دون بكاء ولا عزاء فلا تخسر دنياك من أجل أرباح فانية واعمل على جمع الحسنات لآخرة باقية لتدخل إلى جنة الخلد مع من ربحوا مع الله والحمد لله رب العالمين.

الرجولة في المنظور الإسلامي

بقلم / أحمد السباعي

الرجولة وصف اتفق العقلاء على مدحه والثناء عليه. ورغم اتفاق جميع الخلق على مكانة الرجولة إلا أن المسافة بين واقع الناس وبين الرجولة ليست مسافة قريبة، وفي عصر الحضارة والمدنية المعاصرة، عصر غزو الفضاء عصر التقنية والاتصال، ارتقى الناس في عالم المادة، لكنهم انحطوا في عالم الأخلاق والقيم، صعدوا إلى الفضاء وأقدامهم في الوحل والحضيض، تطلعوا إلى الإنجاز المادي وإشباع شهواتهم وأهوائهم ﴿إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا﴾، (سورة الفرقان آية ٤٤)، فاندثرت الأخلاق والشيم مع عالم المادة، وصرنا بحاجة إلى تذكير الرجال بسمات الرجولة، وأن نطالب الشباب أن يكونوا رجالا لا صغارا ولا مجرد ذكور فكم بين وصف الذكورة والرجولة من فوارق بين المظهر والمضمون، فالرجولة وصف يمس الروح والنفس والخلق أكثر مما يمس البدن والظاهر، فرب إنسان أوتي بسطة في الجسم وصحة في البدن يطيش عقله فيغدو كالهباء، ورب عبد معوق الجسد قعيد البدن وهو مع ذلك يعيش بهمة الرجال. فالرجولة مضمون قبل أن تكون مظهرًا، فابحث عن الجوهر ودع عنك المظهر؛ فإن أكثر الناس تأسرهم المظاهر ويسحرهم بريقها، فمن يُجلّونه ويقدرونه ليس بالضرورة أن يكون أهلا للإجلال والتوقير، ومن يحتقرونه ويزدرونه قد يكون من عباد الله الصالحين، وقد ثبت عن سهل بن سعد رضي الله عنه أنه قال: مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (ما تقولون في هذا؟) قالوا: حري إن خطب أن ينكح، وإن شفع أن يشفع، وإن قال أن يسمع. قال: ثم سكت، فمر رجل من فقراء المسلمين، فقال: (ما تقولون في هذا؟) قالوا: حري إن خطب أن لا ينكح، وإن شفع أن لا يشفع، وإن قال أن لا يسمع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هذا خير من ملء الأرض مثل هذا). رواه البخاري، وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره" (رواه مسلم)

معنى الرجولة

الرجل: قد يطلق ويراد به الذكر: وهو ذلك النوع المقابل للأنثى، وعند إطلاق هذا الوصف لا يراد به المدح وإنما يراد به بيان النوع كما قال تعالى: ﴿للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر﴾ (سورة النساء آية٧)، ﴿وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة﴾ (سورة النساء آية ٤)

وقد تطلق الرجولة ويراد بها وصف زائد يستحق صاحبه المدح وهو ما نريده نحن هنا.. فالرجولة بهذا المفهوم تعني القوة والمروءة والكمال، وكلما كملت صفات المرء استحق وصف الرجولة، وقد وصف الله بذلك الوصف أشرف الخلق فقال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾(سورة يوسف اية١٠٩). فهي صفه لهؤلاء الكبار الكرام الذين تحملوا أعباء الرسالة وقادوا الأمم إلى ربها، وهي صفة أهل الوفاء مع الله أولئك الذين باعوا نفوسهم لربهم ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا﴾(سورة الأحزاب آية ٢٣

ولو نتتبع معنى الرجولة في القرآن الكريم والسنة النبوية لتبين لنا أن أعظم من تتحقق فيهم سمات الرجولة الحقة هم الذين يستضيئون بنور الإيمان ويحققون عبادة الرحمن، ويلتزمون التقوى في صغير حياتهم وكبيرها كما قال تعالى: ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾(سورة الحجرات آية ١٣)، وعندما سئل عليه الصلاة والسلام: ﷺمن أكرم الناس؟ قال:"أتقاهم لله" (متفق عليه)

مقومات الرجولة:

١- الإرادة وضبط النفس.
٢- علو الهمة .
٣- النخوة والعزة والإباء.
٤- الوفاء .

وهناك مقومات أخرى كثيرة كالجود وسخاوة النفس، والإنصاف والتواضع في غير مذلة، وغيرها من كل خلق كريم وكل سجية حسنة كلما اكتملت في إنسان اكتمل باكتمالها رجولته. وهذا الكلام فأين العاملون؟

لقد كانت الرجولة إرثا يتوارثه الناس لا تعدو أن تكون بحاجة إلا إلى مجرد التهذيب والتوجيه.

إحصائية مخالفات ٢٠٠٧ المرورية

إحصائية قطاع المرور في عام ٢٠٠٧ بينت أنه كانت هناك٤٤٧ حالة وفاة و ١٠ آلاف مصاب في الحوادث المرورية و ٦٢ ألف تصادم و ٤٩٦ إنقلاباً و ٤٠٥ حوادث دهس و ٣ ملايين مخالفة منها ٣٠٤ آلاف تجاوزوا الإشارة الحمراء وتم سحب ٥٩ ألف رخصة و ١٥٠٥ لوحات السيارات المخالفة وإحالة ١٣٧ إلى المحاكمة وأكثر الفئات العمرية تعرضاً للموت جراء التهور هو مابين ٢١ إلى ٣٠ سنة.

محاولة تهريب

أحبطت الجمارك محاولة لتهريب ٧ كيلو أفيون قادمة من إيران.

مساعدات للمعاقين

أعلن وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية محمد الكندري أن هناك صندوقاً خيرياً لتقديم المساعدات المالية والعينية للمعاقين برأس مال ٥٠ ألف دينار.

فائض الميزانية

قال النائب د. وليد الطبطبائي: أن الفائض المالي للدولة يبلغ ١٣ مليار دينار سنوياً وزيادة الرواتب ضرورة لمواجهة التضخم وارتفاع الأسعار.

سرقة أسلاك نحاسية

تم سرقة ٣٥ كيبلا نحاسياً من موقع للكهرباء والماء في الأحمدي.

تنظيم الحفلات

اقترح النائب حسين مزيد قانوناً لتنظيم الحفلات بحيث تقنن إلى وقت محدد ولاتخالف أحكام الشريعة والنظام العام والآداب العامة ومن يخالف يعاقب بغرامة مالية لاتتجاوز ألف دينار.

الداخلية تمنع الملصقات غير الرسمية.

أصدر وزير الداخلية الشيخ جابر الخالد قراراً بمنع أي كتابات أو ملصقات غير رسمية أو أعلامية أو صور أو شعارات فئويه على المركبات. كما تم إنشاء رقم ٨٨٨٩٨٨ للاستعلام الصوتي ضمن الخدمات الإلكترونية.

د. العمير يحذر من مبالغ عقود شراء الأسلحة

حذر النائب د. علي العمير وزير الدفاع بأن يصلح المؤسسة العسكرية ملوحاً باستخدام الأدوات الدستورية حيث نما إلى العلم بأن هناك مبالغه وأرقام فلكيه في عقود شراء الأسلحة..

لا للتطبيع

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يطالب بتشريع قانون يجرم التطبيع مع الكيان الصهيوني.

قرض للصين

الصندوق الكويتي يوقع اتفاقية قرض في الصين بقيمة ١٠ ملايين دينار لمواجهة الفيضانات في مدينة شوزهو.

الاستثمارات لبترولية

قدر الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول سعد الشويب حجم الاستثمارات التي ستضخها المؤسسة خلال السنوات الخمس المقبلة بنحو ١٥ بليون دينار منها ١١,٦ بليون داخل الكويت. وهناك ٤ مقاولين رئسيين في هذه المهمة.

توصيات مؤتمر الطفل العربي

مؤتمر الطفل العربي «اختتم أعماله وأصدر توصياته: لابد من سن تشريعات رادعة وتأسيس مجلس أعلى لحماية الطفولة وشجبوا المذابح الدموية التي ارتكبها ويرتكبها العدو الصهيوني في فلسطين المحتلة والمطالبة بسن قوانين للحد من الصراعات المسلحة وجرائم الحرب. والمطالبة بإلزام المقبلين على الزواج بالفحوصات الطبية كشرط وقائي وقانوني لإتمام الزواج.. واستخدام وحدة أمنية لحماية الأطفال من جرائم الإنترنت.



لجنة الدعوة والإرشاد - السالمية - تقيم محاضرتين مؤثرتين

صرح خالد وليد السعيد رئيس لجنة الدعوة والإرشاد بجمعية إحياء التراث الإسلامي - فرع السالمية - عن اختتام اللجنة لعدة فعاليات ثقافية متنوعة، من بينها محاضرة بعنوان: «هلا شققت عن قلبك» ألقاها فضيلة الشيخ حاي الحاي في مسجد العسعوسي بمنطقة السالمية، وحث فيها فضيلة الشيخ كل مسلم ومسلمة بأن يفتش عن ما في قلبه ويصفيه وينقيه من أمراض القلوب، كالحسد، والبغض، والغش، والحقد على المسلمين، والله عز وجل حث على سلامة الصدر ونقاء القلب، فقال تعالى: ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ ودعا الحاي المسلمين إلى تقديم حسن الظن بإخوانهم والترفق بهم وأن لا يعين المسلم الشيطان على أخيه المسلم.

كما نظمت لجنة الدعوة والإرشاد - السالمية - محاضرة قيمة بعنوان: «وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين» لفضيلة الشيخ د. عادل الدمخي في مسجد فهد السالم بمنطقة السالمية، تركزت حول مفهوم عزة المسلم بدينه وتمسكه بسنة رسولهﷺ وسلف أمته، وقال د. الدمخي: علينا أن ننظر إلى شبابنا الذي يتطلع إلى الغرب بعين الدهشة والإعجاب لما حققوا من تطوير وتقدم متجاهلين عزة المسلم بدينه وبربه وبرسولهﷺ، وكيف للأمة أن تنتصر والفساد قد استشرى وملأ بيوتنا وأسواقنا وأماكن عملنا، فكم من ظلم وعدوان وبخس للحقوق وتضييع للأمانات وترك للواجبات والمسارعة إلى المحرمات والمسلمون لا يحركون ساكناً، بل والأدهى والأمر أن غالبية المسلمين إلا من رحم الله قد تمكنت من قلوبهم الهزيمة النفسية متجاهلين قوة الله تبارك وتعالى التي ما تمسك بها أحد إلا عز ونجا مستشهداً بهزيمة المسلمين في غزوة أحد، وذلك بسبب بعدهم عن منهج الله تبارك وتعالى، قال تعالى: ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾ «النساء: ٧٩» وناشد الدمخي المسلمين بضرورة العودة إلى الله أفراداً وجماعات وشعوباً وحكومات حتى تستعيد الأمة مجدها وسؤودها من جديد.

تزيد جوائزها عن ٣٦٠٠ دينار للفائزين

بدء التسجل في مسابقة البعيجان بمبرة المتميزين للقرآن

أعلن مدير عام مبرة المتميزين لخدمة القرآن الكريم والعلوم الشرعية يوسف الصميعي عن بدء التسجيل بمسابقة «البعيجان» الرابعة لحفظ القرآن الكريم وتجويده التي يدعمها أبناء المغفور له بإذن الله تعالى «منصور عبدالرازق البعيجان» وأوضح الصميعي في تصريح بمناسبة بدء التسجيل: أن أهداف المسابقة امتداد لأهداف المبرة التي تسعى إلى تشجيع أبناء الكويت وحثهم على حفظ القرآن الكريم وتجويده وزيادة عدد الحافظين لكتاب الله من أبناء الكويت، بجانب العمل على إبراز الصورة الصحيحة للمجتمع الكويتي المتدين بفطرته.

وبين الصميعي أن المسابقة تنقسم إلى ثلاث فئات تشمل المجتمع كله وهي الفئة الأولى لطلاب المرحلة الابتدائية وهو المستوى الأول من المسابقة في حفظ جزء واحد من القرآن الكريم، والفئة الثانية لطلاب المرحلة المتوسطة وهو المستوى الثاني في المسابقة والتسابق فيه على حفظ ثلاثة أجزاء من القرآن، فيما خصص المستوى الثالث من المسابقة لفئة المرحلة الجامعية فما فوق وفيه حفظ خمسة أجزاء من القرآن، موضحاً أن المبرة اعتمدت خمسة شروط للمشاركة وهي الحفظ المتقن لأجزاء القرآن التي سيشارك بها المتسابق وأن يكون كويتي الجنسية وألا يكون إماما أو مؤذنا في وزارة الأوقاف، بالإضافة إلى كون المتسابق لم يسبق له الفوز في السنوات الماضية لإعطاء الفرصة للمشاركين الجدد، علما أن المسابقة خصصت للذكور فقط على اعتبار أن للفتيات مسابقات أخرى خصصتها المبرة في الأنشطة الخاصة بالفتيات والنساء.

وكشف الصميعي عن الجوائز التي رصدت للفائزين قالا: بفضل الله اعتمدت المبرة ثلاثة فائزين لكل فئة حيث سيمنح الفائزون الثلاثة في المستوى الأول مبالغ مالية قيمتها ٣٠٠، ٢٥٠، ٢٠٠ دينار، ويمنح الفائزون الثلاثة في المستوى الثاني مبالغ ٥٠٠، ٤٠٠، ٣٠٠ دينار، أما الفائزون الثلاثة في المستوى الثالث فسيمنحون مبالغ ٦٥٠، ٥٥٠، ٤٥٠ ديناراً، ليكون إجمالي الجوائز ٣٦٠٠ دينار كويتي.

وقال الصميعي: إن اللجنة المنظمة للمسابقة قد حددت فترة الاختبار للمشاركين في المسابقة في الفترة من ١٩- ٢٠ مارس الجاري الموافق يومي الأربعاء والخميس بمسجد المشاري بمنطقة اليرموك.

ودعا الصميعي الأبناء والناشئة للمشاركة التي تعود بالمنفعة ويتحصل منها المشارك على الأجر العظيم من الله تعالى قبل المكافأة الدنيوية.

مقام النبوة والحرية المزعومة !!!

الشيخ محمد الحمود النجدي

أعادت ١٧ صحيفة في الدنمارك نشر الصور الكاريكترية المسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم مرة أخرى بعد محاولة قتل لأحد الرسامين لها، ونسوا أو تناسوا أنها متعلقة بخاتم الأنبياء والمرسلين، وسيد ولد آدم أجمعين، وهو دعوة إبراهيم عليه السلام، وبشرى عيسى عليه السلام في الإنجيل، ومن اكتمل فيه الكمال الممكن في البشر، خَلقا وخُلقا، ومن حملت رسالته الرحمة للعالمين لو كانوا يعلمون، ومن اعترف بفضله ومكانته ومنزلته عقلاؤهم ومفكروهم، ولئن كان عيسى عليه السلام يحيي الموتى، فقد أحيى هو عليه أفضل الصلاة والسلام أمما من البشر، من العرب والعجم.

إننا نعتقد يقينا أن من انتقصه أو انتقص نبيا من أنبياء الله تعالى، أن الله سينتقم منه، إن عاجلا أو آجلا.

قال تبارك وتعالى ﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا﴾ الأحزاب : ٥٧.

وهذا يشمل كل أذية قولية أو فعلية، من سب أو شتم، أو تنقص له أو لدينه، فمن فعل ذلك، فقد طرده الله من رحمته، وأعد له العذاب المهين، جزاء له على إهانته لرسوله صلى الله عليه وسلم.

ونعلم أيضا أن الله تعالى سيقطع دابره، ويقطع عنه الخير كما قال: ﴿إن شانئك هو الأبتر﴾.

ولما قال له عمه أبولهب : تبا لك ! ألهذا جمعتنا ؟ انتصر الله سبحانه له، وأنزل قوله تعالى: ﴿تبت يدا أبي لهب وتب ● ما أغنى عنه ماله وما كسب ● سيصلى نارا ذات لهب ● وامرأته حمالة الحطب ● في جيدها حبل من مسد﴾.

بل حذر الرب العزيز من رفع الصوت عليه، وأخبر أنه من محبطات الأعمال، فقال عزوجل: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون﴾ الحجرات.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله:

والذين قالوا عن الرسول أنه أبتر ـــ وقصدوا أنه يموت فينقطع ذكره ـــ عوقبوا بانبتارهم، كما قال تعالى: ﴿إن شانئك هو الأبتر﴾ الكوثر : ٣.

قال: فلا يوجد من شنأ الرسول إلا بتره الله، حتى أهل البدع المخالفون لسنته. قيل لأبي بكر بن عياش: إن بالمسجد قوما يجلسون للناس ويتكلمون بالبدعة، فقال : من جلس للناس جلس الناس إليه، لكن أهل السنة يبقون ويبقى ذكرهم، وأهل البدعة يموتون ويموت ذكرهم ". المجموع (١٣/١٧٢).

وما رسوماتهم إلا كنبح الكلاب الذي لا يضر السحاب !

أما محمد صلى الله عليه وسلم فهو الذي سيبقى له رفع الذكر وكثرة الأتباع، كما أخبرنا ربنا تبارك وتعالى.

وقد أمر الله عزوجل رسوله صلى الله عليه وسلم بأن لا يبالي بالمشركين ولا بغيرهم من المستهزئين ولا تصده تلك الأقوال والأفعال عن دعوته ودينه، فقال تعالى: ﴿إنا كفيناك المستهزئين اي بك وبماجئت به، بما شاء من أنواع العقوبات.

قال الشيخ السعدي رحمه الله : وقد فعل سبحانه؛ فإنه ماتظاهر أحد بالاستهزاء برسول الله صلى الله عليه وسلم وبما جاء به، إلا أهلكه الله، وقتله شر قتله ".

والله لايخلف الميعاد.

كلمات في العقيدة

بقلم : د.أمير الحداد

لماذا التوحيد؟

كان الحديث عن إعلان إقليم كوسوفا الاستقلال، وكيف أن أول وأقوى المؤيدين لهذا الاستقلال كان الولايات المتحدة الأمريكية..

المجلس بين العشاءين يشمل الطيف السياسي كله.. بين من يدافع عن الولايات المتحدة.. دوماً.. ومن يسبها دوماً.. وقليلاً ما أشاركهم المجلس لكثرة اللغط.. وربما بعض الكلمات غير اللائقة..

- حال مسلمي كوسوفا كحال معظم مسلمي العالم بالاسم فحسب.. فأول إعلان لهذه الدولة «المسلمة» أنها ذات منهج علماني.. وهكذا هو حال الأنظمة السياسية ذات الأغلبية المسلمة في أوروبا.. وهكذا هو حال معظم الدول الإسلامية..

- هل تعترض على الاستقلال إذاً؟

- كلا.. بالطبع.. لا.. فهؤلاء المسلمون.. ذاقوا الأمرين تحت الحكم الصربي.. ولكن لن أفرح لزيادة الدول الإسلامية.. نحن اليوم بحاجة إلى إعادة تأسيس المسلمين على أساس العقيدة والتوحيد.. فلو استعرضنا العالم الإسلامي من المشرق إلى المغرب.. لا نجد العقيدة الصحيحة إلا في النادر القليل.. مئات الملايين يعتقدون في الأموات والقبور والأضرحة.. ومئات الملايين لا يعرفون ما ينقض التوحيد وما يخدش العقيدة.. ومئات الملايين يعتقدون بالسحر والكواكب والنجوم.. ومئات الملايين يتشبثون بالماديات ومتع الحياة الدنيا.. والجميع «مسلم»..

كان بعض الحضور ممن يدخن.. فأشعل سيجارته.. رغم شعوره بالحرج في البداية..

- هل تعتقد أن الأمة بحاجة إلى الدعوة للتوحيد؟

- دون شك.. التوحيد.. (لا إله إلا الله) أولاً.. هذا معتقد عظيم يحتاج إلى أن يعرفه المسلم قبل أن يصلي.. وقبل أن يحمل السلاح.. أو يلبس الحزام الناسف ليقتل الناس..

التوحيد يبين للمسلم كيف (يتعامل) مع الله.. وهذا أعظم ما يمكن أن يتعلمه.. هذا الذي يعتقد أنه سيدخل الجنة بمجرد أن ينسف نفسه.. وذاك الذي يظن أنه إن قتل يهودياً ستستقبله الحور العين.. والثالث الذي يوقن أن السبيل إلى الخلود في الآخرة تفجير مصالح النصارى في العالم.. هذه وغيرها مفاهيم ترسخت لتراجع (العقيدة الصحيحة) و(التوحيد السليم)..

شاركنا المجلس مؤذننا (أبو محمد).. تابعت حديثي..

- المسلمون (غثاء كغثاء السيل) بعضهم فتحت عليه الدنيا (فتنافسوها) وبعضهم وقع ضحية الفهم الخطأ.. فتأذى وآذى.. وبعضهم لا يعبأ بمن يستعين.. طالما يصل إلى هدفه.. جعلوا الجهاد (عقيدة).. وأي جهاد؟.. الجهاد بمفهوم لا أصل له في شريعة الله.. سموا (الانتحار) جهاداً.. و(الاغتيال) جهاداً.. و(قتل النفس) جهاداً.. و(نسف الآمنين) جهاداً.. ومازال المسلمون في خسارة.. مع كثرة فرق (الجهاد).. والله ما هذا هو الجهاد والذي قال عنه الرسول ﷺ.. «ذروة سنامه الجهاد في سبيل الله»..

قاطعني عبدالله - وهو أصغرنا سناً ..

- وما السبيل؟ أعني ما الحل الواقعي الآن لأوضاعنا؟!

- الحل هو أن نلتف حول علمائنا، وأن نرجع إليهم قبل أن نعلن الجهاد، وأعني بهم العلماء الأكابر لا علماء الفضائيات، وهم قلة في أيامنا هذه ولكنهم معروفون.. نرجع إلى أهل العلم والفضل نسمع لهم.. نتبع تعاليمهم.. نأتمر بأمرهم..

إن السبيل إلى عز الأمة ليس في علماء (القاعدة) ولا منتسبي (حزب الله) ولا مراجع (حماس) ولا التنظيمات الجهادية.. التي افترت على الله كذباً بأسماء مثل (جند الله).. و(جند السماء).. و(الجهاد الإسلامي) وغيرها من مسميات ما أنزل الله بها من سلطان.



ذياب عبدالكريم

على هامش وثيقة وزراء الإعلام العرب :

الإعلام الفضائي..

بين إشكالية حرية الرأي وعودة "القوائم السود"!!

لا أحد ينكر في اعتقادي أن الإعلام العربي عاني لسنوات طويلة من التهميش والرقابة والتجيير. إلا أن التطور التقني في مجال الفضاء والأقمار الصناعية أو الكوابل والخطوط الهاتفية كل ذلك أدى إلى تجاوز الحدود الجغرافية والسدود والموانع الرقابية الحكومية. مما أدى إلى حراك ثقافي ووعي سياسي كما أدى إلى تدويل لقضايا لم تكن لتنال جزءا ضئيلا من الاهتمام الإقليمي أو العالمي لولا ذلك.

وكانت ذروة هذا التطور متمثلة بإطلاق مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) في عام ١٩٩١ شرارة بدء الإعلام الفضائي العربي من لندن، حيث بدأت حملة السباق والتنافس بين رجال الأعمال والسياسة لكسب أكبر قدر ممكن من اهتمام المشاهدين،

بينما احتكرت الجزيرة الفضائية -بدعم كبير من الحكومة القطرية- الفضاء الإخباري العربي منذ تأسيسها عام١٩٩٦، وواجهت الكثير من المشكلات بسبب خطها الإعلامي غير المعتاد في العالم العربي، والذي بدأت به مرحلة جديدة من حرية الإعلام، وبالرغم من المحاولات الأخرى كقناة العربية التي ظهرت بهدف خلق نوع من التوازن على حد تعبير مؤسسيها، وقناة الحرة التي تُمول مباشرة من الكونغرس الأمريكي.

لعبة الإعلام

والمفاجأة هنا هي أن لعبة الإعلام الفضائي ليست تجارية بحتة كما يُروج لها دائما، بل يمكن القول بأن الكثير من الفضائيات تقوم على أساس تشكيل الوعي وفقا لرغبات أساطين الإعلام، عبر الترويج لسياسات ومذاهب وأفكار معينة، سواء من خلال الإعلان المباشر- وهو أقل الطرق استخداما- أو من خلال البث المبطن لأفكار ورؤى يتم تمريرها من خلال البرامج والأخبار والتغطيات والأعمال الدرامية التي تُصنف غالبا ضمن فئة الحياد وهي الأخطر والأكثر رسوخا .

ميزان الرقابة

وترتب على ذلك تطور سياسة الرقابة العربية على المواد المستوردة سلبيا ، إذ تم اختزال مفهوم المحظور هنا إلى أضيق الحدود، فيما يخص جسد المرأة واتسع الأمر بشكل أكبر عندما تكون المواد مستوردة من الخارج كالبرامج الفنية التي تروج للأغاني والأفلام العربية والغربية، والبرامج

لا يزال الإعلام الفضائي الهادف والإسلامي ضعيفا خجولا للغاية

الأجنبية المدبلجة ذات الطابع الاستهلاكي البحت، وتلك المخصصة لعرض تفاصيل حياة الأثرياء في الغرب، أو التي تخصص في كل حلقة عرضا شاملا لنجوم الإغراء في مجالات السياسة والرياضة والفن.. إلخ...

مخاطر محدقة

وتأتي الخطورة الكبرى في عرض الثقافة المنحلة والإباحية بشكل سافر على بعض الفضائيات العربية دون أن تمر على أي مقص للرقيب ، فقد بات من الممكن لهذه القنوات وغيرها بث الأفلام والمسلسلات والبرامج التي تروج للجنس والإباحية بكل صراحة ودون أي تحرج، وكل هذا مبرر ما دامت العورات لم تكشف بعد.

ولا شك أن الأثر الكبير والخطير إذن لهذا الإعلام الذي يتم بثه على مدى أربع وعشرين ساعة لا يقتصر على بعض المشاهد غير المهذبة، بل في الثقافة التي يتشبع بها والتي تحمل في كل ثانية من ثواني البث رسائل مؤدلجة تترسخ في ذهن المشاهد العربي المسلم، والذي غالبا ما يكون في سن الشباب أو الطفولة.

سياسات وآليات

حيث تعتمد وسائل الإعلام الفضائية اليوم على سياسات مدروسة بعناية لترسيخ توجهاتها من خلال :

١- عدم التصريح: حيث يدعي الإعلاميون في كل وسائل الإعلام تقريبا الحيادية مع تفاوت بسيط إزاء بعض القضايا الحساسة، وهي دعوى لا يمكن أن تقنع أحدا من العقلاء.. ولم تعد حجة تجنب المشاهد الإباحية مقنعة لكل من بقيت لديه مُسكة من عقل، فالإباحية لا تُنقل اليوم بشكلها السافر، بل من خلال أفلام وحلقات كاملة تُبث على مدار الساعة ويدور محورها الرئيس حول العلاقات الجنسية التي تجري بكل سهولة خارج إطار الزواج، وهو ما يسمى عند المسلمين الذين يشكلون الأغلبية الساحقة من المشاهدين بالزنا، والذي يعد من أكبر الكبائر في الإسلام كما لا يخفى على أحد . هذا فضلا عن تشجيع الشباب والفتيات على التمرد وخرق الثوابت الإسلامية والأعراف الاجتماعية، والمشكلة أن ذلك لا يتم من خلال حوار حضاري يناقش مفاهيم الشباب وقناعاتهم، بل عبر السرد المستمر للقصص المثيرة للعواطف

تأتي الخطورة الكبرى في عرض الثقافة المنحلة والإباحية بشكل سافر على بعض الفضائيات العربية

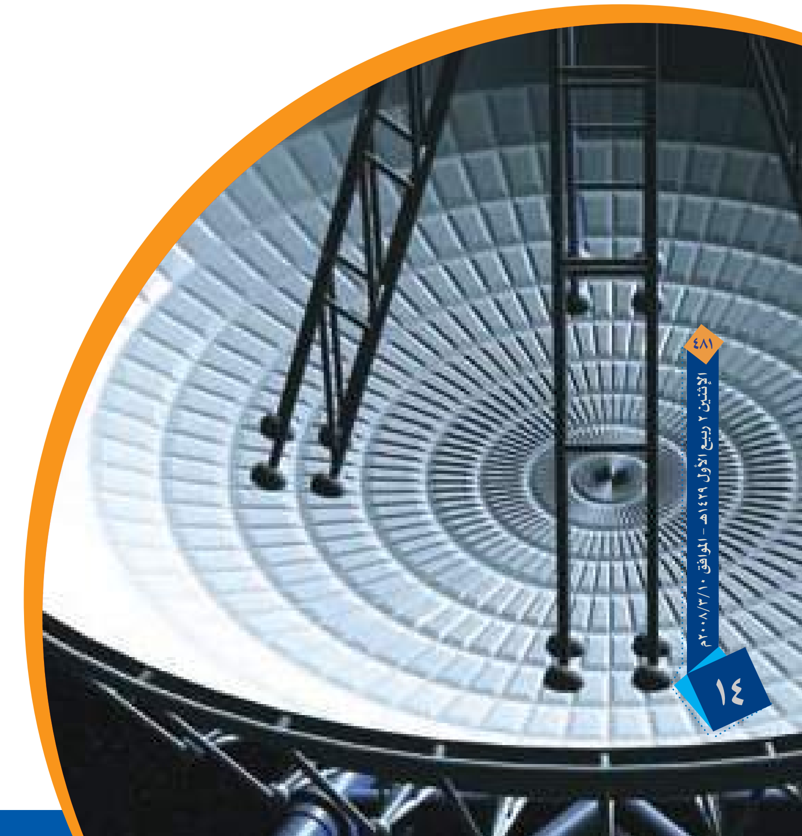
لعبة الإعلام الفضائي ليست تجارية بحتة وإنما تقوم على أساس تشكيل الوعي وفقا لرغبات أساطين الإعلام

والغرائز تحت شعار الانفتاح تجاه الآخر والحرية الفردية.

٢- التكرار: فبينما دعاة الأهواء لا يملون نجد ضعف أهل الحق إزاءهم وما يتبع ذلك من هيمنة ثقافية وفكرية وتبعية وتقليد للغرب، ولعل الإعلام اليوم يقدم مثالا واضحا على هذا الصراع. فقد أثبتت إحدى الدراسات أن تكرار عرض أحد النجوم في فيلم سينمائي وهو يدخن لأربع مرات كفيل بزرع هذه العادة في نفوس معجبيه! ومبعث الخطورة أن العبث المتكرر بدأ يتسرب إلى المرتكزات الأساسية للفرد وقيمه ومبادئه وطريقته في اتخاذ مواقفه تجاه الكثير من القضايا، خصوصا عندما يغيب الصوت الآخر المخالف، أو يكون ضعيفا وغير قادر على المنافسة والإقناع.

الإعلام الهادف

وفي المقابل لا يزال الإعلام الفضائي الهادف والإسلامي ضعيفا خجولا للغاية، فبالرغم من الوجود القوي لمحطة اقرأ التابعة لشبكةART ، وما تبعها من قنوات أخرى كالمجد والرسالة وهدى (الناطقة بالإنجليزية)، إلا أن الإعلام الفضائي العربي ما زال محكوما بالقاعدة المتبعة في الوسط الإعلامي عموما وهي العلمانية البحتة، حيث يتم الفصل القسري للدين عن خطة العمل، ويخصص وقت محدد من البث للبرامج التي يتم تصنيفها كبرامج دينية تضاف إلى تشكيلة البرامج الأخرى ولا تخرج عن حدودها، بينما يظل الاتجاه العام للقنوات الفضائية محكوما بأيديولوجيا العلمنة التي يفترض منظروها أنها الحل الوسط لقضايا المجتمع .



أداة تغيير

وعلى الرغم من أن عدد القنوات الفضائية العربية لا يشكل سوى ٨٪ من مجموع القنوات الفضائية في العالم كله إلا أنه أصبح وسيلة فاعلة وأداة مهمة من أدوات التغيير- على كل الأصعدة- في الوطن العربي. ولم يعد بوسع أحد أيًا كانت قوته أو ثروته أن يفرض نمطًا معينًا من التفكير على الآخرين في مجتمعه. ولم يعد بمقدور وزارات الرقابة في العالم العربي أن تمارس وصايتها على عقول الناس وتفكيرهم.

وهكذا أصبح الفضاء العربي يزدحم بمغامرات مستمرة للاستثمار في القنوات التلفزيونية. من قبل عشرات الأثرياء من العالم العربي وخارجه يتنافسون على كعكة الإعلام العربي. كثيرون يواصلون بحثهم عن أفكارٍ إعلامية جديدة تقودهم إلى عقل وجيب المستهلك العربي. طابور طويل من الطامحين والطامعين في اقتحام البيت العربي يتهيأ الآن لدخول حلبة المنافسة الفضائية الموجهة للعالم العربي

وفي ظل هذه الفوضى الفضائية التي نعيشها إعلاميا تقول فوربس إن وسائل الإعلام العربية بحاجة للوقوف أمام نفسها بوضوح وصراحة، لتحديد استراتيجيتها، وهويتها، ومدى قدرتها على البقاء في "مرحلة الفرز الأولي" حتى لا تتحول إلى استثمارات تخضع لقدرة ملاكها على الاستمرار ماديا..

وثيقة الإعلام العربي

وقبل أيام اعتمد وزراء الإعلام العرب في ختام اجتماعهم الاستثنائي بجامعة الدول العربية في القاهرة في ١٢ شباط ٢٠٠٨ برئاسة أنس الفقي وزير الإعلام ، وثيقة مبادئ تنظيم البث والاستقبال الفضائي الاذاعي والتليفزيوني في المنطقة العربية، وكلف الوزراء اللجنة الدائمة للإعلام العربي باقتراح آلية تطبيق هذه المبادئ بما يشمله ذلك من تشكيل فرق خبراء ولجان عمل وعقد جلسات استماع مع خبراء وممثلين للقنوات الفضائية العامة والخاصة ثم رفع الآلية المقترحة إلى الاجتماع المقبل لوزراء الإعلام العرب في دورته العادية الحادية والأربعين في يونيو المقبل.

تطالب الوثيقة بضرورة "احترام خصوصية الأفراد والامتناع عن انتهاكها بأي صورة من الصور

لعبة الإعلام الفضائي

ليست تجارية بحتة وإنما تقوم على أساس تشكيل الوعي وفقا لرغبات أساطين الإعلام

تصريحات مبشرة

من جانبه أكد السيد أنس الفقي وزير الإعلام رئيس الاجتماع الاستثنائي، أهمية الوثيقة التي تضمنت مبادئ وضوابط للإعلام العربي الفضائي والالكتروني، والبث والاستقبال الإذاعي والتليفزيوني عبر الفضاء في المنطقة العربية، وذلك لمواجهة أي سلبيات في الأداء الإعلامي وتحقيق الالتزام بميثاق الشرف الاعلامي العربي والنظر في الشق الخاص بآليات التطبيق بعد أن اعتمد الوزراء هذه الوثيقة مع التأكيد لدى النظر في هذه الآلية على مبدأ سلطة الدولة، وشدد الفقي في كلمته أمام المجلس على أن مسئولية الإعلام لم تعد مقصورة على إعلام المجتمع بل حمايته مما قد يتعرض له من مؤشرات دخيلة عليه لأن الأمر صار يرقي إلى مستوي المواجهة الجادة مع دعاوي الجهل والرجعية والأفكار البالية والخروج على الأعراف والتقاليد والمزايدة علي إرادة الشعوب والحكومات وغيرها من الممارسات السلبية التي نعاني منها في عالم الفضائيات اليوم.

وقفة جادة

وأكد أن الإعلام العربي مطالب بوقفة جادة أمام ما يشهده الإعلام العربي الفضائي من تحولات خطيرة خاصة مع خروج بعض الفضائيات عن مسارها الصحيح. وقال إن الاعلاميين العرب يرفضون أن تكون المزايدة عبر الفضائيات مهنة جديدة لكل من لا مهنة له، كما يرفضون أن تكون الفضائيات العربية أداة لهدم المجتمعات العربية أو الإخلال بتوازنها أو الاتجار بمشكلاتها.

وقال إن قطر أبدت تحفظها علي الوثيقة وليس علي القرار الذي أصبح نافذا بإجماع الوزراء، وذلك بسبب عرضها علي السلطات التشريعية أي أن التحفظ القطري قانوني وليس سياسياً.

وأوضح الوزير أنس الفقي أن الهدف من تنظيم البث الفضائي يسري علي الاعلام الرسمي والخاص الذي أصبح يمثل٨٠٪ من الاعلام العربي الفضائي.

ونفي أن تكون الوثيقة مقيدة لحرية الإعلام، وقال إنها تؤكد هذه الحرية ولكن في إطار منضبط لأن هناك تجاوزات تستحق أن يكون لوزراء الإعلام فيها وقفة تستهدف حماية المواطن العربي وحقه في إعلام محايد يحترم خصوصياته ويقوم بدوره التربوي ويحافظ علي ثوابت المجتمع. وأشار إلى أن هناك عدة تجاوزات في القنوات الفضائية العربية التي وصل عددها حاليا إلى٥٠٠ قناة تتعلق بالعنف والإباحية والفتاوي المتطرفة، وقال من حق المجتمعات العربية أن يقف وزراء الاعلام للدفاع عن مصالحهم في حرية التعبير ولكن بأسلوب محترم يتجنب هذه التجاوزات ويؤكد المسئولية الأخلاقية.

١- تدعو الوثيقة إلى حرية التعبير لكنها تضيف بأنه يجب ممارسة هذه الحرية وفق "الوعي والمسؤولية بما من شأنه حماية المصالح العليا للدول العربية".

٢- تدعو الوثيقة إلى احترام الدول وقادتها وذلك بالابتعاد عن "تناول قادتها أو الرموز الوطنية والدينية بالتجريح".

٣- تطالب الوثيقة بضرورة "احترام خصوصية الأفراد والامتناع عن انتهاكها بأي صورة من الصور، والامتناع عن التحريض على الكراهية أو التمييز القائم على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو الدين، والامتناع عن بث كل شكل من

تعتمد وسائل الإعلام الفضائية اليوم على سياسات مدروسة بعناية لترسيخ توجهاتها

تدعو الوثيقة إلى ضرورة الالتزام " بالقيم الدينية والأخلاقية للمجتمع العربي، والامتناع عن بث كل ما يسيء إلى الذات الإلهية والأديان السماوية

أشكال التحريض على العنف والإرهاب مع التفريق بينه وبين الحق في مقاومة الاحتلال".

٤- تدعو الوثيقة إلى ضرورة الالتزام "بالقيم الدينية والأخلاقية للمجتمع العربي، والامتناع عن بث كل ما يسيء إلى الذات الإلهية والأديان السماوية والرسل والمذاهب والرموز الدينية، والامتناع عن بث وبرمجة المواد التي تحتوي على مشاهد أو حوارات إباحية أو جنسية صريحة".

وبحسب الوزير الفقي فإن وزراة الإعلام المصرية ستقوم بإرسال الوثيقة بعد إقرارها بصورتها النهائية إلى مجلس ادارة المنطقة الحرة الاعلامية ومجلس إدارة "نايل سات" لتكون الإطار الناظم لعملها، وستصبح الوثيقة ملحقاً للعقود التي سبق إبرامها مع القنوات الفضائية وكذلك عقود استئجار الاستديوهات بمدينة الانتاج الاعلامي "٦ اكتوبر".

ردود فعل غاضبة

وقد أثارت وثيقة المبادئ ردود فعل كثيرة إعلامية وحقوقية، تلك التي تعتبرها بمثابة عائق جديد أمام حرية الاعلام وحرية التعبير في الوطن العربي. ومخالفتها للمادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان؟

كما انطلقت مخاوف الرافضين للوثيقة الجديدة بداية من السرعة الكبيرة التي شابت عملية إقرار الوثيقة منتصف فبراير الماضي، بإجماع عربي لم يخرقه سوى لبنان وقطر، ذلك رغم أن اجتماعات وزراء الإعلام العرب شهدت ترحيلاً متتاليًا للعديد من البنود المهمة، مثل: توحيد الخطاب العربي الموجّه إلى الغرب، وإنشاء فضائية عربية موحدة، وإنتاج مسلسل مشترك عن الحضارة العربية، وتعزيز التعاون بين وكالات الأنباء الوطنية، وغيرها من القضايا المشتركة.

بواعث قلق

ومن بواعث القلق أيضا أن تعزيز التعاون الأمني والاعلامي الرسمي وفي ظل غياب تعريف واضح للتدابير المقصودة بمكافحة الارهاب، يُفهم منها زيادة الرقابة والتدخل في شؤون الاعلام بما يضعف حرية التعبير، ويعرّض الإعلامي إلى المساءلة الأمر الذي قد يصل إلى التعرّض لأحكام قاسية وعقوبات غليظة.

وفسرت بنود الوثيقة على أنها تعيد جمهور المشاهدين، إلى المربع الأول، لتبدو الدول العربية، وكأنها أصبحت بحاجة إلى تعزيز مبادئ سيادة الدولة، وترسيخ مقوماتها النظامية.

والوثيقة كذلك تُلزم هيئات البث بالامتناع عن التحريض على الكراهية، أو التمييز بكل أنواعه، والامتناع عن بث كل شكل من أشكال التحريض على العنف والإرهاب، مع التفريق بينه وبين الحق في مقاومة الاحتلال، إلا أنها لم تحدد أشكال التحريض على الكراهية أو التمييز، وما إذا كان هذا التحريض يشمل التعرض لمناقشة فكر تنظيم القاعدة مثلاً، أو إذاعة بياناته، أو أشرطته المسجلة، وعملياته المصورة، أو غيرها من التفسيرات "المطاطة".

كما تميزت الوثيقة بالعموم، وكان ذلك واضحًا بشدة، عندما أعطت دولة المنشأ الحق في سحب تراخيص الفضائيات المخالفة، وهو السؤال الذي يطرح نفسه، حول طبيعة دولة المنشأ هذه، هل هي الدول التي تُبث منها الفضائيات؟ أم أنها الدول التي تعطيها تراخيصَ بالبث؟ أم أنها الدول التي تستأجر فيها الفضائيات الاستوديوهاتِ والأقمارَ الصناعية؟.

ما ذنب البركة والحكمة ؟

وقد جاء إقرار وزراء الإعلام العرب لما عُرف بوثيقة "تنظيم البثّ الفضائي" ليفتح بابًا واسعًا للجدل ما بين المؤيدين والمعارضين، بخاصة هؤلاء الذين يتخوّفون من أن تكون الوثيقة مقدمة لتضييق حكومي على الفضائيات المستقلة، وهو ما حدث بالفعل من خلال إقدام السلطات المصرية على وقف بث قناتين إسلاميتين (البركة والحكمة) عبر القمر المصري "نايل سات"، بدعوى عدم استيفاء الإجراءات الإدارية.ومنعت برنامجا حواريا بدعاوى أمنية.

ويتعلق الأمر هنا بقناة "البركة" الاقتصادية وقناة "الحكمة" المتخصصة في علوم السنة النبوية، وبرنامج "٩٠ دقيقة" على فضائية "المحور" العامة الذي ألغيت حلقة من حلقاته الأسبوع الماضي، كانت مخصصة لمناقشة مشروع قانون "مكافحة الإرهاب" في مصر.

قرار مفاجئ

وردا على ذلك قالت قناة "الحكمة" في بيان لها، "في ظروف غامضة وبدون أي سابقة إنذار، تم قطع بث إرسال القناة من قبل مدينة الإنتاج الإعلامي (المصرية) وليس لأسباب

تعتمد وسائل الإعلام الفضائية اليوم على سياسات مدروسة بعناية لترسيخ توجهاتها

نرفض أن تكون القنوات الإسلامية التي تبث الخير وتقدم المنهج الرباني كبش فداء لوثيقة الإعلام العربي

أمنية".

وتكرر الأمر مع قناة "البركة"، الشقيقة الصغرى لقناة "الناس" الدينية -إحدى أكثر الفضائيات مشاهدة لدى المصريين والعرب- التي أغلقت بعد أسبوع واحد من صدور الوثيقة المذكورة، وقال القائمون عليها إنهم فوجئوا بتلقيهم معلومات تفيد أن سبب الإغلاق "عدم استكمالها أوراق اعتمادها رسميا للبث، رغم بثها بانتظام برامجها لثمانية شهور بطريقة علنية، ومجيء اسمها ضمن ١١ قناة هي الأكثر مشاهدة في مصر حسب أحدث استطلاعات الرأي.

والبركة -وفق التعريف المنشور على موقعها الإلكتروني- "قناة اقتصادية تجارية اجتماعية تنموية تنطلق من ثقافة عربية إسلامية عصرية تعكس الواقع الاجتماعي، وهي أول قناة اقتصادية عربية ترتكز على قيم إسلامية تهتم بشؤون المواطنين في الشرق الأوسط والعالم".

وعليه فإننا نعجب ونرفض أن تكون القنوات الإسلامية التي تبث الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتقدم المنهج الرباني في برامجها اليومية وتسعد بها الأسرة المسلمة كبش الفداء لوثيقة الإعلام العربي في حين تترك قنوات السحر والشعوذة والشذوذ والعري مباحة في فضائنا العربي ..



محاور .. ومحاذير

وفي ظل هذا التردد والضبابية في توضيح معالم تلك الوثيقة واتساع كلماته لتشمل السلب والإيجاب في آن معا يحق لنا أن نتساءل هل تندرج المحاور التالية ضمن ممنوعات الوثيقة أم لا :

- نقد الغلاء وتدني مستويات المعيشة، وزيادة أعداد المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر.
- نقد الفساد الذي بات ينتشر كالوباء في بعض أجهزة الدول والحكومات.
- التلاعب بنتائج الانتخابات وتزويرها واعتقال أصحاب الرأي والحرية والمطالبين بالشفافية والعدالة ..
- نقد الصمت العربي عن مآسي فلسطين والعراق وبقية الأقطار العربية التي تعاني من التآمر عليها.
- نقد بعض الرموز التي ملأت جيوباً لها من صفقات الأسلحة.
- نقد الموافقة والسماح بإقامة قواعد عسكرية لدول استعمارية وتنصيرية في بلادنا ..
- نقد انتشار المذاهب الباطنية والشعوبية في بلاد المسلمين
- نقل استفتاءات الرأي العام إن أجريت حول شعبية المسؤولين

القياديين لتقديم الدعم لتوجهاتهم وقراراتهم الصائبة أو تنبيههم لتلافي أخطاء يقعون فيها..

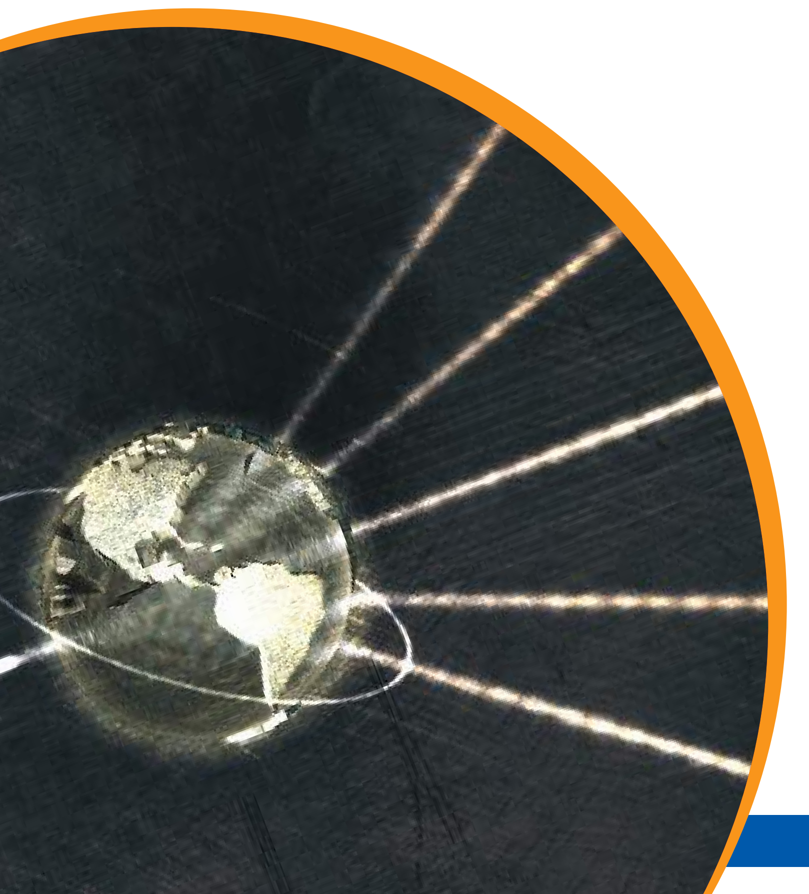
وختاما نقول :

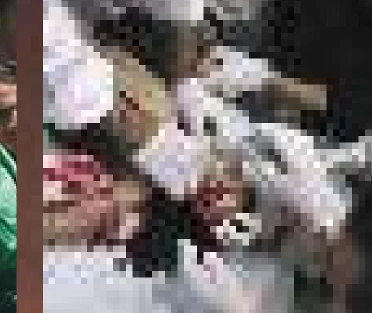
إن كنا نؤيد ونثمن إدانة مجلس وزراء الاعلام العرب في ختام اجتماعهم الاستثنائي المساس بشخص الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام مؤكدين أن حرية التعبير يجب ألا تكون وسيلة للمساس بالمعتقدات والمقدسات الدينية.

ودعوتهم إلى الحرص على استثمار الاعلام بأشكاله ومنابره كافة في تعزيز التفاهم والاحترام المتبادل بين المجتمعات على اختلاف أعراقها ولغاتها وثقافاتها وقيمها الاجتماعية.

وتلك البنود العامة الداعية إلى الحرية المسؤولة والعمل على تحقيق الموازنة بينها وبين احترام سيادة الدول العربية..

فإننا نأمل أن يعيد الوزراء العرب النظر في ميثاقهم، ويوجهوا اهتمامهم لإحياء الحريات ومنع الفضائيات التي تبث العهر والضعة من خلال برامجها، وأن تنهض بدعم القنوات الإسلامية والإعلام الفضائي الهادف رفعة لشعوبها وتنمية لمواردها وإحقاقا للحق ودرءا للفتنة والضلال .









الحسينان:

التصعيد الصهيوني يزيد المعاناة في غزة

صرح الأخ فهد الحسينان نائب رئيس لجنة العالم العربي التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي أن التصعيد الأخير من قبل قوات الاحتلال على إخواننا في غزة المحاصرة ، زاد من آلامهم ومعاناتهم في ظل استمرار منع وقطع الغذاء والدواء ومقومات الحياة الأساسية عن ١,٥ المليون من سكان غزة .

وزاد عدد القتلى في المجازر الأخيرة قائمة الأرامل والأيتام والجرحى الذين فقدوا المعيل في ظل القصف اليومي الذي نال من الجميع حتى وصل الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم بضعة أشهر عدوان أذهلتنا صوره، ومشاهد الأجساد المتناثرة لأطفال يلعبون لا ذنب لهم إلا أنهم متمسكون بأرضهم وثوابتهم .

ومع قلة ذات اليد وقطع سبل الحياة عنهم بعد نفاذ الأطعمة والأدوية وقطع الكهرباء ومنع إمدادات المحروقات ، وهذا ما شاهدناه عياناً في زيارتنا لإخواننا في داخل قطاع غزة عندما فتح الجدار وسمح لشاحنات الإغاثة بالعبور لتنقذ إخواننا من موت محقق في ظل إجرام يهودي وغطرسة ما بعدها ظلم وعدوان ، عزل غزة عن العالم الخارجي حتى انخفض مستوى دخل المواطن في غزة إلى ما دون ٦٥٠ دولاراً سنوياً .

وأوضح الحسينان أن الإغاثات لإخواننا المحاصرين في قطاع غزة لم تنقطع ، وإرسال الإغاثات الدورية مستمر من كفالة الأيتام والأسر المتعففه ، وتنفيذ مشروع إفطار الصائم خلال شهر رمضان وكذلك الأضاحي، والطرود الغذائية حسب توفر السلع في الأسواق .. مشيرا إلى أن اللجنة قامت خلال الخمس سنوات الأخيرة بتنفيذ الكثير من المشاريع الإنشائية في قطاع غزة ، ومن أبرزها مدرسة ابن عثيمين ، وكذلك ثلاثة مساجد ، وعمارة سكنية تضم ١٦ شقة تم تسليمها للأسر التي فقدت منازلها بسبب الجرف والهدم ، وروضة أطفال ، والمعهد الشرعي النسائي ويضم ٩٠٠ طالبة تدرس العلوم الشرعية ، ومستوصف رفح الخيري . وتكفل اللجنة ما يقارب ١٠٠٠ يتيم و٣٠٠ أسرة متعففة ، وتم مساعدة الكثير من الحالات المرضية ، وزودت بعض المستوصفات باللوازم الطبية حسب ما توفر من أدوية وعلاجات طبية .

خطورة الوضع الإنساني

وعن مدى خطورة الوضع الإنساني في غزة وجه فهد الحسينان نداء لتخفيف حدة ما يتعرضون له ، لأن ثمة من يريد تعذيب غزة وأهلها حتى الموت ، وثمة من يريد لغزة أن تموت حصاراً ... ولم يتحقق لهم ما أرادوا وإذا بهم يقصفونها ثم يهددون بحرقها !! فلنبادر بالدعاء والعطاء ومدّ يد العون والمساعدة لهم بأسرع وقت ممكن .

والله نسأل أن يحفظ إخواننا في غزة وفلسطين وأن يدحر العدو وإجرامه إنه ولي ذلك والقادر عليه .

مؤكداً على أن المسلمين يتعرضون لانتهاكات
لم يشهد مثلها التاريخ المعاصر بسبب المواقف الهزيلة تجاه العدوان

الدمخي: أرجو أن تحرك مناظر أشلاء الأطفال ودماؤهم المتناثرة من عزيمة الأمة

قال الدكتور عادل الدمخي – رئيس جمعية مقومات حقوق الإنسان – إن المسلمين اليوم يتعرضون لاعتداءات إنسانية بشعة بأشكال مختلفة تخالف كل الأعراف الإنسانية لم يشهدها التاريخ من قبل، ففي فلسطين الجريحة ينفذ الكيان الصهيوني في قطاع غزة محرقته ومجازره الوحشية ويفتك بالأطفال الرضع أمام مرأى ومسمع العالم أجمع، مشدداً على أن صمت وهوان الأمة العربية والإسلامية ومواقفها الهزيلة كانت سبباً لمشاركة غير مباشرة في هذه الجرائم، بل هي التي مهدت الطريق لهذه الانتهاكات ضد المسلمين، فلو كان للأمة هيبة أو احترام أو مواقف قوية لما تطاول الأوغاد على المسلمين في كل مكان، لكنهم لم يجدوا من يدافعون عن إخوانهم ومقدساتهم فمضوا يدوسون كرامتنا تحت أحذيتهم ويريقون دماءنا بلا حسيب ولا رقيب.

الفيتو ومجلس الأمن الدولي

وأسف الدمخي لما يحدث للمسلمين من قتل وظلم وانتهاك بحماية الدول والقوى الكبرى في العالم والفيتو الأمريكي في مجلس الأمن الدولي والذي بموجبه يلغي أي قرار ولو كان نصراً للمظلوم، وكم ألغيت قرارات لصالح المسلمين بسبب الفيتو الأمريكي ومجازر قانا الأولى والثانية تشهد على ذلك، فهل يعقل بعد هذه المجازر في قطاع غزة أن يكتفي مجلس الأمن ببيان يدين فيه الطرفين فقط؟

كما طالب الدمخي الدول الإسلامية الكبرى ودول مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي بالتحرك الفاعل والجاد، مشيراً إلى أنه قد بلغ السيل الزبى والشعوب تنتظر منكم مواقف مشرفة لا مخزية، وشجاعة لا جبانة تخفف عنهم هذه المهانة والآلام، مؤكداً بأن الدول الإسلامية تملك الكثير من أوراق الضغط لحفظ حقوق الأمة الإنسانية لو ملكت الشجاعة الكافية للقيام بمسؤوليتها التاريخية تجاه أمتها ومذكراً بأن الدول التي تتحاز لأمتها تتحاز الأمة لها لا محالة.

بيان وقف التراث الإسلامي في لبنان حول الاعتداء على السفارة الكويتية

نستنكر بأشد عبارات الاستنكار التهديد الذي تعرضت له سفارة الكويت في لبنان، وذلك نظراً لما للكويت أميراً وحكومة وشعباً ومؤسسات خيرية من أفضال على لبنان وأهله من الجنوب إلى الشمال إلى الشرق ومن الغرب والعاصمة بيروت وهذا كله لا يستحق إلا كل عبارات الشكر والوفاء والتقدير ويستوجب على اللبنانيين جميعاً بجميع طوائفهم ومذاهبهم أن يفدوا أهل الكويت بدمائهم وأرواحهم.

وهذا التهديد الدنيء بعيد كل البعد عن العادات والتقاليد الإسلامية والوطنية، ومن قام به لا يقدر مدى التأييد والمكانة الرفيعة في قلوب اللبنانيين لإخوانهم الكويتيين.

وإن أركان السفارة الكويتية في لبنان وعلى رأسهم سعادة السفير عبدالعال القناعي – حفظه الله – بما يتمتعون به من أخلاق حميدة وصفات حسنة ومحبة لجميع اللبنانيين وحرص على مصالح لبنان؛ يصح أن يقال فيهم سفراء لبنان في الكويت، وذلك لعظيم مكانة لبنان في قلوبهم ومدى اهتمامهم بالوقوف إلى جانبه في السراء والضراء.

حمى الله الكويت وأهلها ولبنان وأبناءه من شر كل ذي شر.

تعظيم قدر النبي
صلى الله عليه وسلم

محمود همام

الحمد لله الذي أعز الإسلام بإرسال سيد الأنام ورفع شأن المسلمين وتوجهم بتاج النصر والإكرام.

كم نشتاق إلى رؤية وجه نبينا محمدﷺ الأغر، وكم نحن إلى سماع صوته العذب الأزهر، وكم نرجو أن نلمس كفه الندي الأطهر؟ وكم نتوق إلى أن نشم منه رائحة المسك الأذخر؟

ولقد صدقﷺ حين قال: «وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله» متفق عليه من حديث أبى هريرة.

إنه رسول الله تعالى إلى الخلق أجمعين؟ وخليل رب العالمين، وسيد الأنبياء المرسلين.

منزلته قد بلغت عنان السماء ونزل فيه من رب العلا المدح والثناء، حتى قال فيه سبحانه وتعالى ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾ (الأحزاب) قال تعالى ﴿وإنك لعلي خلق عظيم﴾ (القلم).

لقد جاءت البشارة به في الكتب السماوية المتقدمة وبين الله تعالى أن ذلك مكتوب في التوارة والإنجيل وأخبر سبحانه عن نبيه عيسى عليه الصلاة والسلام أنه قال ﴿ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين﴾ الصف. وأخرج البخاري في صحيحه عن عطاء بن يسار أنه قال: (لقيت عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما – فقلت أخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوارة: فقال أجل والله إنه لموصوف في التوارة ببعض صفته في القرآن ﴿يأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً﴾ الأحزاب، حرزاً للأميين. أنت عبدي ورسولي. سميتك المتوكل. ليس بفظ ولا غليظ ولاصخاب في الأسواق ولايدفع السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا لا إله إلا الله، ويفتح به أعينا عميا، وأذانا صما وقلوباً غلفاً.

وهو كما قال عن نفسه ﷺ (سيد ولد آدم يوم القيامة ولافخر)، و(أول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع) أخرجه مسلم.

أما خلقه صلوات ربي وسلامه عليه فهو العجب العجاب، الذي يأخذ بالعقول والألباب، يقول عبدالله بن عمرو – رضي الله عنهما: لم يكن النبيﷺ فاحشا ولا متفحشا وكان يقول: (إن من خياركم أحسنكم أخلاقا) متفق عليه.

وتقول عائشة رضي الله عنها: (وما انتقم رسول اللهﷺ لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها) متفق عليه.

وتأملوا في هذا الخلق الرفيع الذي يحكيه خادمه أنس بن مالك رضي الله عنه فيقول: خدمت النبيﷺ عشر سنين والله ما قال لي أف قط ولا قال لي لشئ لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا) متفق عليه.

ولقد كان رسول اللهﷺ غاية في التواضع: نعم كانﷺ حقاً نبي الرحمة كما وصفه العزة جل جلاله بقوله ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ الأنبياء. وكان يقول صلوات الله وسلامه عليه: (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل لأرض يرحمكم من السماء) أخرجه أبو داود والترمذي من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

وأخرج مسلم عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: «قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال إني لم أبعث لعانا وإنما بعثت رحمة».

إذا فما هو واجبنا تجاه هذا النبي الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم؟

أولا: أن نؤمن به ونصدقه في كل ما يقول وأنهﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين وأن شريعته ناسخة لجميع الشرائع قبله وأن كتابه وهو القرآن الكريم – شاهد على الكتب كلها وحاكم عليها قال الله تعالى ﴿وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه﴾ المائدة.

ثانياً وثالثاً: أن نحبه ونوقره. ومقتضى ذلك أن نتبعه ونعمل بما جاء به وأن ننصره ونذب عنه قال الله عز وجل ﴿لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه﴾ الفتح وقال تعالى ﴿لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلك إصرى قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين﴾ آل عمران وقال وتعالى ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم﴾ (آل عمران).

ويقول الله عز وجل مبينا فضل نبينا الكريمﷺ عليه وسلم علينا: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ التوبة.

فحقه علينا عظيم، وواجبنا نحوه جسيم وهو أن نقوم جميعاً بنصرته وتأييده والذب والدفاع عنه والغيرة عليه وعلى شريعته الأمر الذي يستلزم من علماء الأمة ودعاتها وولاة أمرها وحكوماتها اتخاذ كافة الوسائل التي تحفظ للمسلمين هيبتهم وكرامتهم، وأن نطالب الذين يتهجمون على رسول اللهﷺ بالاعتذار الصريح للأمة الإسلامية، وأن نقوم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يتعلق به، بالكلمة الطيبة الصادقة والقلم النابض الجريء.



كيف نعلم أولادنا حقوق الأرحام؟

خالدة النصيب

منذ أن خلق الله الخلق أصّل لنا القواعد التي نسير عليها لنصل أرحامنا، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إن الله خلق الخلق ، حتى إذا فرغ من خلقه ، قالت الرحم : هذا مقام العائذ بك من القطيعة ، قال : نعم ، أما ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك ، قالت: بلى يا رب ! قال : فهو لك». (متفق عليه).

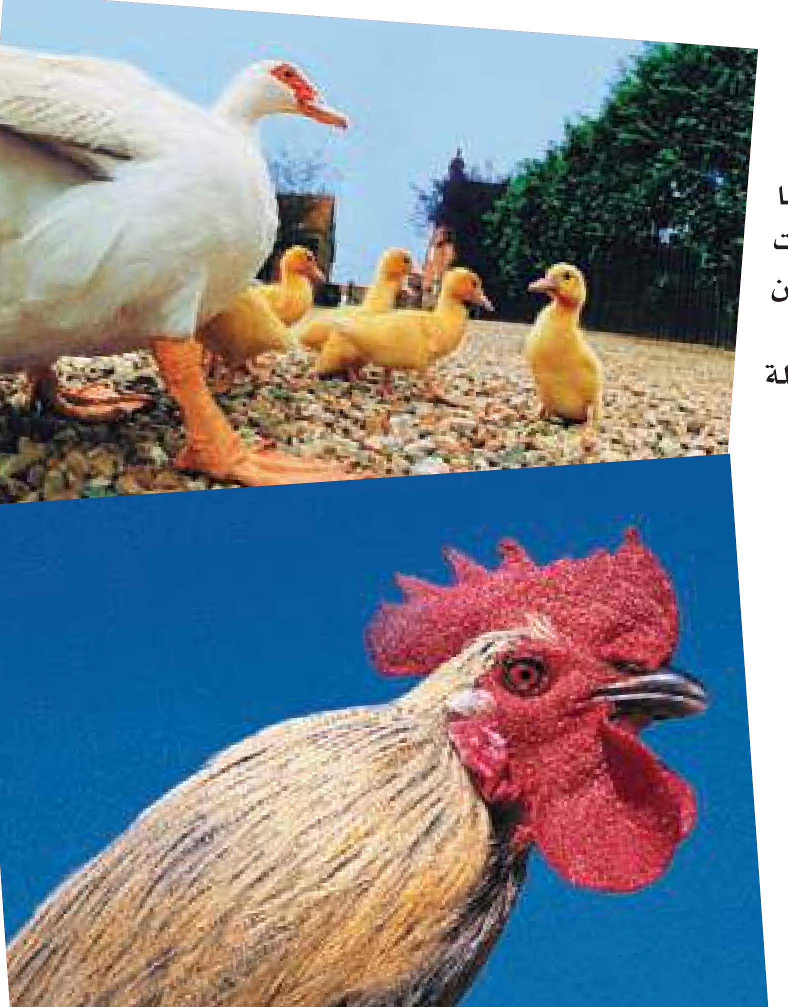
و تمتد صلة الرحم منذ بدء الخليقة إلى يومنا هذا إلى أن يشاء الله و ذلك بالفطرة التي فطرنا الله عليها، و برحمة الله التي اشتق منها اسم الرحم، فالرحمن سبحانه و تعالى هو الباعث إلى التراحم بين من له حق الصلة من ذوي القرابة و النسب، وهذه حقيقة يجب أن يتعلمها أبناؤنا ، بأن الله سبحانه وتعالى خالق الرحم أمرنا بصلة ذوي الأرحام.

وعلى الوالدين تبيان ذلك للأولاد منذ سن التمييز؛ لأن طباع الطفل في هذه السن سليمة لم تشبها شائبة، فمن السهل عليه أن يتعلم كيف يأنس بأرحامه الصغار و الكبار منهم فيبصر الابن بحقوق القرابة و الرحم حتى تنمو في نفسه محبة الاجتماع بهم، فلا يتهرب من زيارتهم بعدما يكبر بل يحبهم و يعطف على صغيرهم ويحسن إلى كبيرهم و يمد يد العون لهم ، ولا يتأتى ذلك إلا إذا رأى من والديه صلتهما بأرحامهما، فالأم تكثر من الاتصال بوالديها أمام الأولاد و تحرص على التواصل مع إخوانها وأخواتها و أعمامها وعماتها وأخوالها و خالاتها ، ويرى الأب يهدي الهدايا لأقاربه ويعود مريضهم و يفك كربهم ويسدد دينهم، فإن لم يستطع فبالكلمة الطيبة والدعاء لهم و توجيههم إلى الخير كل هذا بمرأى من الابن ، ولا بأس أن نذكر أبناءنا بزيارة الأرحام من كبار السن سيما في المناسبات التي يكثر فيها التواصل مع بيان سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم في صلته لأرحامه، و كل هذا يعود بالنفع على الأسرة لأن الابن إذا تعلم صلة الرحم و فضائلها أول من سيصلهم الوالدين ، ويعود بالنفع على الابن لأنه إذا كبر سيكون عنده أرحام يحبونه و يسعدون بلقياه لما أصّل هو من علاقة حميمة معهم، وسينال الابن رضا الله الرحمن الذي وعد من وصل رحمه بزيادة العمر و السعة في الرزق.

قصص من مهارات الحياة (٧)

د. مصطفى أبو سعد

هذه القصة تروى أو تقرأ بصوت هادئ وانفعالات حوارية مع الأطفال..
تصلح لجلسات تربوية مع الطفل تهدف إلى غرس قيم تربوية واجتماعية ومفاهيم سلوكية.
بعد الانتهاء من القصة ناقش مع ابنك محاورها، واستخرج معه العبر والعظات والمفاهيم، والأهم من هذا أن يكون هو صاحب الفكرة وهو من يستخرج العبرة..



الدجاجة و الديك البري

كان يا ما كان ... كان هناك دجاجة و ابن أختها الديك البري ، كانا يعيشان معا في الغابة ، و كانت حياة الغابة صعبة بالنسبة لهما، فقررا أن يخرجا من الغابة و يعيشا مع الإنسان في موطنه .

عندما بدأا يقيمان مع الإنسان، كانت الحياة سهلة وجميلة في بداية الأمر ، لكن بعد ذلك بدأ الإنسان يحب الديك البري أكثر من الدجاجة ، واستمر هذا الحال حتى شعرت الدجاجة بالغيرة من الديك البري ، فكل شيء جميل كان يمنح للديك ، و ذلك ما كان يغضب الدجاجة أحيانا ؟

تملكت الحيرة الدجاجة لفترة طويلة!!!

وأمست لا تدري ماذا تفعل ، وراحت تخطط لإخراج هذا الديك من المنزل ، لكي يهتم الإنسان بها بدلا من الديك .

وذات يوم فرحت فرحا عظيما عندما طرأت لها فكرة ماكرة لإخراج هذا الديك ، فالديك كانت له صورة جميلة مما جعل الإنسان يحبه و يفضله على الدجاجة، و كان ريشه ذا ألوان جميلة كقوس قزح ، فقررت الدجاجة أن تفسد جمال هذا الريش؛ لكي ينصرف الإنسان عن حبه للديك .

وفي صباح أحد الأيام أحضرت الدجاجة كمية من لبن الحدأة و لبن الضفدعة ، وخلطت كلا منهما بالآخر، وتركت هذا المزيج لمدة سبعة أيام ، و في اليوم الثامن أضافت له كمية من العسل ،و أعطته للديك ليأكله،

وعندما ابتلع الديك ثماني قطرات فقط من هذا الخليط شاهت ألوان جلده ، وسقط ريشه .

حزن الإنسان كثيرا عندما رأى ما حدث للديك ، و أخذه و ذهب به إلى الطبيب ، لكن هيهات ،فقد ظل الديك يعيش بهذه البقع القبيحة على جسده . و على الرغم مما حصل لهذا الديك فإنه لم يغيرشيئا من سلوكه وطبيعته ،مما جعل الإنسان يحتفظ به في بيته، و لم يطرده كما تريد الدجاجة.

الدرس المستفاد

أثر الخُلُق في حياة الانسان

أهمية الدرس

هناك كثيرمن الأهداف في حياة الانسان لايدركها بذكائه ومهارته، ولايصل اليها بمال أوحظ ،لكنه يدركها بكمال خلقه وطيب خصاله.

قال عليه الصلاة والسلام: (مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ الرِّفْقِ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ الْخَيْرِ وَلَيْسَ شَيْءٌ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ الْخُلُقِ الْحَسَنِ) رواه أحمد عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ

الأنشطة

١- ما الخطة الخبيثة التي خططت لها الدجاجة للايقاع بالديك البري؟
٢- هل نفعت الخطة في ايذاء الديك البري؟
٣- ما الشعور الذي دفع الدجاجة الى أن تفعل مافعلت؟

....

....

....

لماذا المحرم للمرأة؟!

د / أميرة بنت علي الصاعدي
أستاذ مساعد بجامعة أم القرى

الإسلام دين عظيم وشامل، يشرِّع لأبنائه ما يحفظ دينهم وأمنهم وعرضهم ومالهم، ومن القواعد الفقهية الجامعة " الشارع لا يأمر إلا بما مصلحته خالصة أو راجحة، ولا ينهى إلا عما مفسدته خالصة أو راجحة ".

هذه قاعدة جليلة، شملت الأوامر والنواهي كلها، ولو تأمل المسلم والمسلمة هذه القاعدة المهمة لانشرح صدره لقبول أوامر الله بثقة وطمأنينة، ولعزفت نفسه عما نهى الله عنه بيسر وسهولة، دون أن يجد في نفسه حرجاً أو مشقة، ويسلم لله تسليماً.

ولعلي أحاول تطبيق هذه القاعدة على أمر نهى عنه الشارع، لنرى أثر عدم الامتثال لهذا النهي، وما يترتب عليه من مفاسد خالصة أو راجحة. وفي المقابل نجد الامتثال لهذا النهي يدرأ عنا مفاسد، ويدفع عنا أذى متحققا.

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ – رضى الله عنهما – قَالَ قَالَ النَّبِىُّ – صلى الله عليه وسلم – « لاَ يَحِلُّ لاِمْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ ».رواه البخاري

في هذا الحديث نهي ظاهر عن سفر المرأة المؤمنة بدون محرم، ولو أسقطنا هذا الكلام على القاعدة السابقة ونظرنا إلى سفر المرأة بدون محرم، لوجدنا أن المفاسد فيه إما خالصة أو راجحة، ولا يخلو منها البتة.

ومن منطلق كوني امرأة من جنس النساء، فإني سألقي الضوء على بعض المصالح والمفاسد المترتبة على هذه القضية من الواقع العملي، وكي تتضح الصورة، سأعرض ثلاثة مواقف، ثم أستخلص منها الفوائد.

الموقف الأول : امرأة تسافر مع محرمها في المطار.

أول ما تدخل المرأة المطار، تبحث عن مقعد لتجلس فيه، حتى ينتهي محرمها من إجراءات السفر.

● **الفوائد:**

– عدم تعرض المرأة للرجال، وابتعادها عن مواطن الفتن ومواقع الأنظار.

– الراحة النفسية التي تشعر بها، حين يوفر لها محرمها أسباب الراحة، ويجلس بقربها في مقعد الطائرة.

– احترام من حولها لها، وعدم التجرؤ عليها بالقرب منها أو الحديث معها، فالمحرم حصانة للمرأة.

– الحفاظ على حجابها وحيائها، وبقاؤها على الفطرة والأنوثة.

الموقف الثاني: امرأة تسافر مع غير محرمها في المطار.

أول ما تدخل هذه المرأة إلى المطار تسرع لشحن أمتعتها، ثم لقطع التذاكر، وتسعى من مكان لآخر لإنهاء إجراءات السفر.

● **المفاسد :**

– التعرض للرجال والكلام معهم لغير حاجة، وبالتالي، ثلم الحياء والعفاف، وسلب الأنوثة والفطرة، بسبب كثرة مخالطة الرجال ومحادثتهم.

– التعرض لمواطن الفتن ومواقع النظر، فمن الرجال من يعرض عليها خدماته، ومنهم من يتودد إليها في الحديث.

– التوتر النفسي الذي تمر به؛ حيث إنها هي المسؤولة عن حمل أمتعتها، وإنهاء جميع الإجراءات اللازمة للسفر، مع مزاحمة الرجال والوقوف في صفوفهم، مما يسبب لها حرجاً وقلقاً.

– إحساسها بالنقص والذل، حين ترى النساء مع محارمهن مكرمات معززات مخدومات.

– الموقف الصعب والمحرج حين يجلس بجانب مقعدها في الطائرة رجل أجنبي، يلاصقها ويجاورها، وربما يسمع صوت أنفاسها، ويمتع عينيه بنظراتها.

الموقف الثالث : ثلاث فتيات في العشرين من أعمارهن، حاسرات عن وجوههن، صعدن الطائرة بدون محرم. وجلسن في المقاعد التي أمامي، وبقي بقربهما مقعدان خاليان، جلس فيهما شابان، ثم تبين لهما أن مكانهما خطأ، فانتقلا إلى مكان آخر، ثم جاء رجل في الثلاثين من عمره، فجلس بقربهما، ثم نظرت إليهن بعد وهلة من الزمن، فإذا الرجل قد انخرط في الكلام مع الفتاة القريبة منه، وهما مستغرقان في تجاذب أطراف الحديث.

اندهشت وتفاجأت وسألت نفسي : لو كان محرم الفتاة معها، هل يرضى لها بهذا الوضع ؟ وهل يرضى هذا الرجل لأخته أو ابنته أو زوجته، أن تجلس بجانب رجل غريب فيحادثها وتحادثه كما يفعل هو؟ وهل يرضى بذلك من في قلبه ذرة إيمان؟

أيها الرجال الغيورون على نسائهم، هل يرضيكم أن يحصل هذا لنسائكم وبناتكم؟ إن كنتم لا ترضونه، فكيف تسمحون لهن بالسفر دون محرم وإيقاعهن بهذه المفاسد؟ ويا أشباه الرجال، لماذا تتعرضون لنساء المسلمين ولا ترضون أن يتعرض أحد لنسائكم ؟.

الدين النصيحة

وبعد ما رأته عيناي، عزمت على النصيحة والإنكار، فأخرجت ورقة وبدأت أسطر للفتاة هذه الكلمات:

" السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أختي في الله، الدين النصيحة، إن الإسلام يأمرك بالحجاب الكامل، فلا يحل لك الكشف عن وجهك، ولا يحل لك الحديث مع رجل أجنبي، فأنت معلقة بين السماء والأرض، استشعري أن الله يراك ويسمع قولك، فتوبي إلى الله واستغفري لذنبك، واذكري الله وذلك خير لك "

ثم قمت فقدمت لها الورقة، فقرأتها ثم أعطتها للرجل فقرأها، ثم سكتا عن الكلام تماماً حتى نهاية الرحلة. فحمدت الله أن نصيحتي لهما أثمرت حينها، وأني استطعت أن أنكر منكراً.

دعوة للتأمل

فإلى الذين يضيقون ذرعاً بهذه التكاليف، ويرون أن المحرم للمرأة قيد ثقيل وغل غليظ، إلى الذين يريدون التحرر من الفضيلة، والتحلل من القيم النبيلة، إليكم دعوة تأمل وتدبر فيما أمر الله به من مصالح ومفاسد، دعوة محبة ونصح للرجوع إلى حياض الدين ومنابع الخير.

إليكم أبعث همسات قلب امرأة تبكي حال أختها المسلمة المؤلم، حين تخلى عنها وليها القريب، وقيِّمها الحبيب، وأوكلها لنفسها، وتركها لهواها، فأصبح يطمع فيها المريض، ويستغل ضعفها الحقير، ويلعب بعواطفها اللئيم.

فالمرأة بلا محرمها فريسة سائغة، وصيد فريد، كلما انفرد وابتعد، كثر صائدوه، وزاد لاقطوه، وقلّ مدافعوه، وفقد حماه.

المرأة بدون وليها لقمة ساقطة، وحلوى مكشوفة، يسقط عليها الذباب، ويتذوقها الذئاب. المرأة بدون محرمها سلعة رخيصة، وتجارة كاسدة، يقلّ ثمنها، ويعزّ طلبها.

لله ما أعظم هذا الدين وما أجمله؛ حيث عنى بالمرأة وكرمها، وصانها وحفظها، ومن أعظم ما كرمها به هو جعل الرجل قيّماً عليها، قال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾.

وإني امرأة من النساء، لا أخفيكم سراً، إني ما خالفت وليّ في أمر إلا ندمت عليه؛ لأني اكتشفت أن الأمر الذي يراه هو أفضل من رأيي، وما أشار عليّ بأمر فلم آخذ به، إلا فاتني خير عظيم. وإن وجود محرمي معي عز أفتخر به، وشرف أناله، وتكريم يحفني.

أخيراً أذكّر بقوله تعالى: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾. هذا حكم الله عز وجل وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم، فلا حكم لأحد بعد ذلك، ولا معقب له.



مواقف محرجة مع المخنثين في الأسواق!!

(٤/٤)

بقلم / هيام الجاسم

عندما كنت أتجول في إحدى المجمعات استوقفتني امرأة ضخمة في قوامها٠٠ لباسها فاضح ٠٠ تظهر نعومة في جسدها.. لم يخطر في بالي لحظة أنها رجل مخنث!! لا أدري لم استبعدت ذلك على الرغم من انتشارهم وظهورهم بجرأة هذه الأيام في كل مكان ٠٠٠المهم أني استجمعت قوتي واتجهت نحوها وكان يتبعها رجل من خلفها يصاحبها.. وقفت أمام بوابة المحل كي لا أدعها تفوت الفرصة علي وتنسحب يمنة ويسرة وبدأت بمناصحتها بأن هذا اللباس لا يليق بنا نحن المسلمات وبدأت أبين الحكم الشرعي بكثير من التلطف وأنا أمسك بذراعها!! لعلها تتأثر بتلك الملاطفة.. سبحان الله العظيم شيوع ذلك الفساد من الانحراف عن الفطرة السوية قدخلط علينا أوراق الحسبة لله تعالى ٠٠٠ بدأت تنظر إلي بامتعاض واستهجان من وراء نظارة شمسية لا داعي لها داخل المجمع ولا ترد بأي كلمة سوى هز الرأس لو تحدثت فصوتها سيفضحها٠٠٠عندها تركتها ورحلت وأنا مبهوتة مستغربة٠٠٠

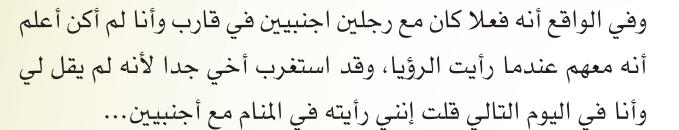
وما إن انتقلت إلى مكان آخر إلا وتخبرني بعض النسوة في المجمع أن هذا رجل ولكنه جنس ثالث على حد تعبيرهن !!ومعه اثنان أيضا من المخنثين تفرقوا يتجولون بين المحلات وأي محلات؟؟!! محلات الملابس النسائية الخاصة وحينما التقيت بالبائعة في نفس المحل وهي مستوحشة متقززة منهم تقول لي ماذا أفعل أخاف على نفسي إن لم أبع لهم وأخشى على نفسي من ضررهم ولم يعطني صاحب المحل تعليمات بعدم التعامل معهن!!!

عزيزي القارئ٠٠٠من المؤكد أنك قد حدث لك مثلي مواقف محرجة مع هؤلاء المقززين للنفوس٠٠٠أعتقد يقينا أنهم يعلمون أنهم مخالفون للفطرة السوية وأجزم يقينا أنهم يعلمون أن هذا خطأ وفحش لو ردعوا لارتدعوا ٠٠٠ لو كان لنا حزم معهم لخافوا وما ظهروا لو عوقبوا مرة وطردوا وعزروا من ولاة الأمور لما تجاوزوا ٠٠ لو٠٠ لو٠٠ لو٠٠٠ أكرر مقولتي ٠٠للتوعية دورها الريادي والمؤثر في بدايات الأمر نعم ولكن أما وقد ظهرت البلوى واستفحل الخطب فلا يصلح شأن هؤلاء إلا بقرار صارم من ولاة الأمور٠٠

تعبير الرؤى والأحلام
على ضوء الكتاب والسنة (٣)

الشيخ ثامر العامر
(صاحب منتدى تعبير الرؤى)

ذكرنا في الحلقة الماضية أن الرؤى منها التبشيرية التي تبشر صاحبها بالخير والصلاح والفلاح في الدنيا والآخرة ومنها التحذيريه التي تحذر صاحبها من الفتن والمحن والمصائب، وأن المسلم إذا رأى شيئاً من ذلك فيجب عليه أن يسعى إلى التخلص من بعض القصور في الطاعات والوقوع في المعاصي ونكمل في هذه الحلقة ما بدأناه؛ فهذه حلقات متصلة في موضوع تعبير الرؤى والأحلام على ضوء كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ..



■ أولا : ما صفات صاحب الرؤيا الصادقة ؟

١ - أن يكون من المسلمين .
٢- وأن يكون من الصالحين .
٣ - وأن يكون بعيداً عن الكبائر والذنوب .
٤ - وأن ينام على طهارة كاملة .
٥ - وأن يحافظ على الصلوات الخمس في أوقاتها .
٦ - وأن يحافظ على الأذكار الصباح والمساء وقبل النوم .
٧ - وأن يجتنب الكذب . وليكن من الصادقين.
٨ - وأن يجتنب أكل مال الحرام .
٩ - وأن يحافظ على قراءة آية الكرسي قبل النوم ،وآمن الرسول .
١٠ - وأن يحافظ على قراءة المعوذات قبل النوم مع المسح على الرأس والجسم.
١١ - وأن يحافظ على قراءة سورة الملك وسورة السجدة وسورة الكافرون .

■ ثانيا : آداب الرؤيا الصالحة :

١ - أن يحمد لله عزوجل عليها .
٢ - أن يستبشر بها خيرا .
٣- أن يُحدّث بها من أحب دون من يكره من الناس .
٤ - وأن يسعى في تحقيقها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

■ ثالثا: من الرؤى التي تم تعبيرها ثم وقعت :

● نص الرؤيا :

لقد رأيت فضيلة الشيخ أن أخي في مكان ضيق أعتقد أنه كان في قارب، ولكن لا أذكر جيدا، والذي أذكره أنه كان مع رجلين أجنبيين وكان يصنع لهما حذاء من الخربز(الشمام) وقد لبسوه واستيقظت من النوم...

وفي الواقع أنه فعلا كان مع رجلين اجنبيين في قارب وأنا لم أكن أعلم أنه معهم عندما رأيت الرؤيا، وقد استغرب أخي جدا لأنه لم يقل لي وأنا في اليوم التالي قلت إنني رأيته في المنام مع أجنبيين...

● التعبير :

الحمد لله وبعد؛

● التعبير : رؤية الأماكن الضيقة: ربما تدل على التعب النفسي أو البدني .

ورؤية القارب : ربما يدل على النجاة .

ورؤية الرجلين الأجنبيين : ربما تدل على الحذر من أهل البدع والفساد.

ورؤية تقديم الشراب (الخربز): ربما يدل على المحبة لهما .

ورؤية الحذاء من الخربز): الشمام ربما يدل على النساء من الشام ، أو تجارة من الشام .

والحذر من الإسراف في المال . والله أعلم .

● تحقق الرؤيا :

وردني اتصال من أحد الإخوة يقول فيه :السلام عليكم ورحمه الله وبركاته ، لقد أصاب تعبيركم فضيلة الشيخ

سبحان الله أنت قلت رؤيا القارب في المنام تدل على النجاة، في اليوم الذي نفسه حلمت فيه نجا أخي من حادث سيارة والحمد لله، وكان ذلك بسبب أنه غفا وهو يقودها والحمدلله على سلامته ..

قلت : يجب على الإنسان أن يتعامل مع الرؤيا والتعبير معاملة جديّه..

وإذا كان فيها شيء من التحذير فليأخذ حذره .. والله تعالى أعلم

موقف الإسلام من بناء المقابر والأضرحة وتعظيمها

كتب/ عبد العزيز العلمي

تعامل الإسلام مع موضوع القبور بصورة واضحة لا لبس فيها، وأعطاها نوعا من الاحترام ونهى عن إهانتها والعبث بها تقديرا للأموات، ولكنه نهى عن تقديسها وتعظيمها؛ لأن تعظيم الأموات وسيلة من وسائل الشرك، ولا يخفى على أحد الدور الذي قام به الإسلام لمحاربة الشرك ووسائله، ومن ناحية أخرى لا أحد يستطيع أن يثبت بالدليل الصحيح وجود أضرحة على مقابر الصحابة والسلف، ومع ذلك فإننا نجد محاولة مستميتة من بعض فرق أهل البدع بالدفاع عن بدعة بناء المقابر وتعظيمها، والتي تصل بعض الأحيان إلى حد عبادة صاحب القبر والاستغاثة به في وقت الكربة، ومن هنا نؤكد أننا نحب أن يعود المسلمون جميعا إلى الإسلام الصافي الذين كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام والسلف الصالح حتى نبتعد عن الفرقة والاختلاف؛ لأن التحاكم إلى الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح هو المنهج الوحيد الذي باستطاعته أن يعيدنا إلى صفاء الإسلام الذي لم يتكدر بالبدع والشركيات.

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله: لا يجوز البناء على القبور لا بصبة ولا بغيرها ولا يجوز الكتابة عليها

أما أن يجعل بعض الناس تصحيح بعض المفاهيم غير الصحيحة كبناء الأضرحة على المقابر وتزيينها والطواف حولها والاستغاثة بها أنه نوع من أنواع الإهانة لأصحاب هذه القبور، وكأن تعظيم القبور هو الأصل والنهي عنه هو مخالفة للكتاب والسنة، ولعمري هذا عين التخبط والبحث عن مبرر لهذه المخالفات البدعية التي لا يمكن أن يأتوا بدليل يسندها، ونتمنى ممن يلوموننا أن يأتوا بما يثبت أن بناء الأضرحة على المقابر وتعظيمها لا يخالف الإسلام من الكتاب والسنة، وأن يبتعدوا عن التشويش الذي لا يسمن ولا يغني من جوع كالادعاء بأننا نهين أصحاب هذه القبور مع أن القاصي والداني يعلمون مدى حبنا لأصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وآله الكرام جميعا من غير الدخول بالخلافات السياسية، وعليه فإننا نحاول توضيح موقف السلف من بناء المقابر والأضرحة وتعظيمها، وهل كان الصحابة وغيرهم من السلف يفعلون مثل هذه الأمور؟ وما حكم هذه الأمور؟ وهل هناك نصوص من الكتاب والسنة تنهى عن بناء المقابر وتزيينها؟ وغير ذلك من الأمور المتعلقة بهذه المشكلة التي ابتلي بها بعض فئات من المسلمين.

وتشير الدراسات التاريخية إلى أن بداية بناء الأضرحة على المقابر كانت بعد القرون المفضلة، وظهور الدول الطائفية التي ظهرت عند بداية ضعف الخلافة العباسية كالبويهيين والحمدانيين والعبيديين، وفي ذلك يقول فضيلة الشيخ أحمد المعلم في كتابه القبورية: وبهذا تعرف أن القرون الثلاثة المفضلة مضت وليس هناك قبور



■ تعظيم القبور يمثل أعظم مظهر من مظاهر الشرك وأول سبب أدى إلى الضلال

■ لم يعرف المسلمون في القرون الثلاثة المفضلة قبورا معظمة ولا قباب مظهرا من مظاهر تعظيم القبور

معظمة، ولا مشاهد أو قباب ولا غيرها من مظاهر القبورية، ولا شيء من طقوس العبادات القبورية ومراسيمها، وقد نص المؤرخون على أن أول خليفة أبرز قبره هو الخليفة محمد المنتصر بن المتوكل العباسي المتوفي (سنة٢٤٨هـ) بطلب من أمه الرومية الأصل- وكانت نصرانية-، ثم بنيت عليه قبة عرفت فيما بعد القبة الصليبية، ودفن مع المنتصر فيها الخليفتان المعتز والمهدي، وقد قرر المستشرق هرستفيلد أنها أول قبة في الإسلام، وأقره على ذلك عدد من المؤرخين المعاصرين، وهذا تأكيد ثان على ما سبق تقريره من أن القرون المفضلة مرت وليس فيها مشاهد ولا قباب على قبور الأئمة والأولياء ومن يرى فيهم الصلاح.

بناء القبور ووضع القباب عليها

وعن حكم بناء القبور ووضع القباب عليها يقول سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - : لا يجوز البناء على القبور لا بصبة ولا بغيرها، ولا تجوز الكتابة عليها، لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من النهي عن البناء عليها والكتابة عليها ، فقد روى مسلم رحمه الله من حديث جابر رضي الله عنه قال : ((نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه))، وأخرجه الترمذي وغيره بإسناد صحيح وزاد ((وأن يكتب عليه)) ولأن ذلك نوع من أنواع الغلو فوجب منعه .

ولأن الكتابة ربما أفضت إلى عواقب وخيمة من الغلو وغيره من المحظورات الشرعية ، وإنما يعاد تراب القبر عليه ويرفع قدر شبر تقريبا حتى يعرف أنه قبر، هذه هي السنة في القبور التي درج عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم، ولا يجوز اتخاذ المساجد عليها ولا كسوتها ولا وضع القباب عليها لقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)) متفق على صحته .

ولما روى مسلم في صحيحه عن جندب بن عبد الله البجلي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس يقول: ((إن الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا، ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا، فلا تتخذوا القبور مساجد، فإني أنهاكم عن ذلك)) والأحاديث في هذا المعنى كثيرة .

وقد أشرنا أن تعظيم القبور يمثل من أعظم مظاهر الشرك حيث إنه كان أول سبب أدى إلى الشرك في البشرية كلها، قال ابن عباس: كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام، ثم ظهر الشرك بسبب تعظيم قبور صالحيهم، ولذلك نجد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن زيارة القبور في أول الإسلام، ثم أباح لهم عندما قويت عقيدتهم وابتعدوا عن الشرك وأهله، حيث قال صلى الله عليه وسلم: "نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها فإنها تذكر بالآخرة"، وجعل سبب الزيارة أنها تذكر بالآخرة ولم يجعلها أن نستغيث بالأموات ونتضرع لهم ونتقرب إليهم بالقرابين؛ لأن ذلك كله يتعارض مع كلمة عقيدة المسلم وكلمة التوحيد، وقال الشيخ أحمد الرومي الحنفي في كتابه مجالس الأبرار ومسالك الأخيار في شرح هذا الحديث:هذا الحديث فيه تصريح بوقوع النهي في أوائل الإسلام عن زيارة القبور لكونها مبدأ عبادة الأصنام، وقال أيضا: فلما كان منشأ

■ تزيين القبر وتعظيمه والطواف حوله من الأعمال الجاهلية التي تؤدي إلى الشرك وفساد العقيدة

عبادة الأصنام من جهة القبور نهى صلى الله عليه وسلم أصحابه في أوائل الإسلام عن زيارة القبور سدا لذريعة الشرك؛ لكونهم حديثي عهد بكفر، ثم لما تمكن التوحيد في قلوبهم أذن لهم في زيارتها .(القبورية في اليمن:٤١).

وقال الشوكاني - رحمه الله - في نيل الأوطار في شرحه حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال لأبي الهياج: (ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله : أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته ، ولا قبراً مشرفاً إلا سوّيته)، قوله: "ولا قبرا مشرفا إلا سويته" فيه أن السنة أن القبر لا يرفع رفعا كثيرا من غير فرق بين من كان فاضلا ومن كان غير فاضل، والظاهر أن رفع القبور زيادة على القدر المأذون فيه محرم، وقد صرح بذلك أصحاب أحمد وجماعة من أصحاب الشافعي ومالك، ... ومن رفع القبور الداخل تحت الحديث دخولا أوليا القبب والمشاهد المعمورة على القبور، وأيضا هو من اتخاذ القبور مساجد، وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعل ذلك ... وكم قد سرى من تشييد أبنية القبور وتحسينها من مفاسد يبكي لها الإسلام ومنها اعتقاد الجهلة لها كاعتقاد الكفار للأصنام، وعظم ذلك فظنوا أنها قادرة على جلب النفع ودفع الضر، فجعلوها مقصدا لطلب قضاء الحوائج وملجأ لنجاح المطالب وسألوا منها ما يسأله العباد من ربهم، وشدوا إليها الرحال وتمسحوا بها واستغاثوا، وبالجملة إنهم لم يتركوا شيئا مما كانت الجاهلية تفعله بالأصنام إلا فعلوه -فإنا لله وإنا إليه راجعون-.

وهذا كله يؤكد لنا أن تقديس القبور والأضرحة مفهوم لم يعرفه الإسلام ولو في إشارة يسيرة، بل جاءت نصوصه الثابتة بالنهي الصريح عن كل ذريعة تفضي إلى ذلك المفهوم الذي يمثل خطوة أولى على طريق الانحراف نحو الشرك ؛ فمن الأقوال القاطعة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- بما لا يدع مجالاً لتوهم نسخ أو تخصيص أو تقييد ما جاء عنه: (لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، ولا تجعلوا قبري عيداً، وصلّوا عليّ ؛ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم)، وعنه: (اللهم لا تجعل قبري وثناً يُعبد ، لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد).

ونهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أن (يجصص القبر، وأن يقعد عليه، وأن يبنى عليه) وفي زيادة صحيحة لأبي داود: (أو أن يكتب عليه) ..ولعن (المتخذين عليها -أي القبور- المساجد والسُرج).

وهذه الأدلة الشرعية والتاريخية تؤكد لنا كما ذكرنا في المقدمة أنه لم يكن على عهد الصحابة والتابعين وتابعيهم من ذلك شيء في بلاد الإسلام، مشهد لا على قبر نبي، ولا على قبر ولي، وكل ذلك من البدع التي أحدثها الناس في دين الله تعالى، وينبغي على المسلم أن يبتعد عن هذه البدع التي تؤدي إلى فساد العقيدة، مما يجعل الإنسان مرتبطا بأموات ينتظر منهم النفع ويخاف من ضرهم ويجعلهم وسطاء بينه وبين الله وكأننا لا نستطيع أن نرفع حوائجنا إلى الله سبحانه وتعالى مباشرة ومن غير وسيط، وهي الذي يقول في كتابه العزيز: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾، وقال أيضا: ﴿ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون﴾.

"النصرانية المتصهينة" في العالم العربي!!

عيسى القدومي



يبدو أن "النصرانية المتصهينة" لم تكتف بنشر دعوتها في أمريكا وأوروبا ، بل تجاوزت الحدود لتصل إلى العالم العربي ، وهذا ما حذر منه مجلس رؤساء الكنائس في الأردن مؤخراً من وجود نحو أربعين فرقة تنصيرية تعمل في البلاد تحت غطاء "الجمعيات الخيرية" وستار الخدمة الاجتماعية والتعليمية والثقافية.

وأكد مجلس الكنائس أن هذه الفرق تمكنت من استمالة بعض المواطنين الأردنيين نتيجة للخدمات والإغراءات التي قدمتها وما تزال تقدمها، فبلغ عدد المنتمين إليهم بضع مئات، مشيرا إلى أن هذه الفرق التنصيرية الدخيلة على النصرانية أخذت تحاول فرض ذاتها بكل الوسائل لأنها مدعومة سياسيا وماليا من بعض الدول!! والخطير في الأمر - كما صُرِّحَ - وجود أجندات خفية لهذه المجموعات الأقرب إلى "النصرانية المتصهينة".

وللتعريف بالنصرانية المتصهينة واعتقاداتها : باختصار هي تعتمد على نظرية أن للمسيح عودة ثانية، وأن لهذه العودة شروطاً لا بد من توافرها منها: أنه لن يظهر ثانية إلا وسط مجتمع يهودي !! وأنه لن يعود إلا في صهيون !! وأنه لتحقيق الإرادة الإلهية بتسهيل العودة الثانية للمسيح وتسريعها لا بد من تجميع اليهود في أرض الميعاد ولو بقوة السلاح !!

ومن معتقداتهم الأساسية كذلك إشعال الحروب والتعجيل بها حتى تعجل بعودة المسيح، واعتبرت هذه الحركة أن قيام دولة اليهود في عام ١٩٤٨م كان المؤشر الأول من ثلاثة مؤشرات على تحقيق الإرادة الإلهية بالعودة الثانية للمسيح، والمؤشر الثاني : احتلال القدس في عام ١٩٦٧م. أما المؤشر الثالث المنتظر فهو تدمير المسجد الأقصى وبناء الهيكل في مكانه؛ لذا فالذي أضرم النار في المسجد عام ١٩٦٩م لم يكن يهودياً، بل كان صهيونياً من هذه الحركة. ولهذا كنائسهم تتفانى في العمل من أجل مصلحة الدولة العبرية ، لا حباً باليهود ضرورة، لكن للمساعدة على تحقيق النبوءات التوراتية التي تمهد لعودة المسيح.

وباتت بهذا المعتقد كنائسهم سفارات ومراكز للدفاع عن الكيان اليهودي ، وتجاوزوا بحبهم الجم للكيان الغاصب اليهود أنفسهم؛ حيث يعلنون تأييدهم له بلا قيد أو شرط!! لدرجة أَنَّ وصف أحد كتاب اليهود في زيارته لتلك الكنائس أنهم مجانين بحب "إسرائيل"، ففي صلاتهم يلوحون "بأعلام إسرائيل" ويدعون "لدولة اليهود" ولم أجد أي تعاليم نصرانية في الكنائس !! بل جل عملهم من أجل دولة اليهود !!

وقد أنكر مجلس كنائس الشرق الأوسط الذي يمثل كل الكنائس في المنطقة العربية هذه التسمية التي أطلقوها على أنفسهم، وأصدر المجلس في عام ١٩٨٥م، بياناً جاء فيه : "إننا ندين استغلال التوراة واستثمار المشاعر الدينية في محاولة لإضفاء صبغة قدسية على إنشاء "إسرائيل" ولصبغ سياستها صبغة شرعية. إن هؤلاء لا يعترفون لكنائس الشرق الأوسط بتاريخها وبشهادتها وبرسالتها الخاصة، ويحاولون زرع رؤية لاهوتية غريبة عن ثقافتنا ".

خلاصة الأمر:

بالأمس القريب نشرت بلدية القدس وثيقة تكشف المشاريع المزمع تشييدها في القدس لكسب عدد أكبر من الزوار من اليهود والنصارى للبلدة القديمة ، وتدعو الوثيقة لمشاركة المسلمين وذلك بتأسيس مجلس مشترك لإدارة هذا المشروع الظالم على أنقاض مقدسات وتاريخ المسلمين "فلسطيني يهودي نصراني "!! المشروع سلب القدس والعبث بمقابرنا وبرفات أسلافنا من صحابة رسول

■ تعتمد على أن للمسيح عودة ثانية وسط مجتمع يهودي !! وأنه لن يعود إلا في صهيون !!

■ من معتقداتهم الأساسية إشعال الحروب والتعجيل بها حتى تعجل بعودة المسيح وأن قيام دولة اليهود في عام ١٩٤٨م كان المؤشر الأول على تحقيق الإرادة الإلهية !

الله صلى الله عليه وسلم ، وأن نسلم لهم الأمر ونبارك خططهم وممارساتهم من أجل تطوير القدس والبلدة القديمة !!

من السخرية أن تصل هذه الحركة للعالم العربي وتعمل على نشر معتقداتها بين أوساط أبناء الشعوب العربية والإسلامية ، وتروج للمشروع اليهودي من جانب عَقَديّ ، كونها أكبر حركه دينية سياسية في العالم وأشدها خطرا ، لدورها المؤثر في صناعة القرار السياسي الأمريكي عموما، وتأثير تلك القرارات على المشرق الإسلامي خصوصا.

ولعلنا نجد بعض المغفلين الذين يصدقون هذا وذاك !! وسبق دعوة قادة اليهود والحركة المسيحية المتصهينة في الجهد والعمل التضليلي الفرق الباطنية الفاعلة بين شعوبنا كالقاديانية والأحمدية والبهائية والماسونية وغيرها ، والتي أصبح لها من أبناء العرب دعاة ومعتنقين ، وما عليك إلا التصفح في الشبكة العالمية الإنترنت لتجد حجم المواقع وبلغتنا العربية التي تروج لتلك الدعوات الكافرة الباطلة من أبناء العرب !! ولا يستبعد أن نسمع دعوات بعض العرب بضرورة تعجيل نزول المسيح !!الذي يلزمه دعم عودة اليهود إلى فلسطين !! واستمرار دولة اليهود !! ووقوع محرقة (هرمجيدون) النووية ، وبعدها سيعم السلام المنشود !!



الفرقان. القاهرة / مصطفى الشرقاوي

سوق لبيع الأطفال في بغداد للأوروبيين مقابل ٥٠٠ دولار

أسواق الرقيق وقنابل الاحتلال تغتال براءة أطفال العراق!



٧٦٠ ألف طفل عراقي لم يلتحقوا بالمدارس ويحولون للاجئين في بلادهم

دق تحقيق صحفي نشرته صحيفة سويدية عن وجود سوق رائجة لبيع وشراء الأطفال في العراق ناقوس الخطر عن تحول هذا البلد العربي الإسلامي إلى مركز لبيع الرقيق ولاسيما الأطفال، وهو الأمر الذي يشكل خطورة بالغة على هوية هذا البلد نتيجة استغلال بعض المنظمات المشبوهة الأوضاع السياسية والأمنية المضطربة لتحقيق مخطط قذر.

وذكرت الصحيفة السويدية أن أحد الصحفيات العاملات بها قد تخفت هي وزميل لها في سيارة قديمة ليتابعان عن قرب نشاط سوق كبير لبيع الأطفال في وسط بغداد بالصوت والصورة، وهو أمر أعاد الصورة التقليدية لأسواق الرقيق التي كانت مدن العراق الكبرى كبغداد والكوفة والبصرة تمثل مركزًا مهمًا لهذه التجارة في عصور ما قبل الإسلام.





١٣٠٠ طفل عراقي في معتقلات الاحتلال و١١ ألفًا يعالجون من إدمان المخدرات

وأفادت الصحيفة السويدية أن إحصاءات رسمية وتقارير منظمات دولية قد قدرت مؤخرًا عدد أطفال العراق الأيتام بنحو ٥ ملايين طفل يعيش معظمهم ظروفًا اجتماعية صعبة ومعقدة تتضمن الاعتقال في سجون الاحتلال الأمريكي والاغتصاب.

وتابعت الصحيفة بالتأكيد على أن رواج نشاط سوق بيع الأطفال في الساحة العراقي يتجاوز بيع الأطفال المراهقين، وهو الأمر الذي أثار ضجة في المجتمع السويدي لاسيما أن نشر الصحيفة لهذه التقارير تواكب مع نقل التلفزيون السويدي تقريرًا مصورًا من العراق يركز على هذه الكارثة لدرجة أنه عرض لحالة فتاة عراقية اسمها "زهراء" عمرها أربع سنوات قد تم بيعها في أحد أسواق العراق بمبلغ ٥٠٠ دولار، وهو مبلغ أكد التلفزيون السويدي أنه لا يساوي باقة الورد التي يضعها الرئيس العراقي جلال طالباني أو رئيس وزرائه نوري المالكي في واحد من مؤتمراتهم.

وقد أجبرت تداعيات هذا الحادث الحكومة السويدية على إعلان فتح الباب لاستقبال الأطفال العراقيين لاسيما من يتعرضون منهم لسوء المعاملة ومنحهم اللجوء مباشرة. بل إنها زادت المزايا الممنوحة للأطفال باعطائهم الحق في لم شمل أسرهم في محاولة منها لإنقاذ أطفال ونساء العراق من التحول لرقيق وبغايا.

ظروف مأساوية

وزاد من صعوبة الوضع أن إحصاءات رسمية وتقارير منظمات دولية قدرت في وقت سابق عدد أطفال العراق الأيتام بنحو ٥ ملايين طفل لم يتعد ٣٠٪ منهم سن الـ ١٧ عامًا حيث لم تتمكن الأغلبية العظمى من هؤلاء من أداء امتحاناتهم بل إن نسبة النجاح في أوساطهم لم تتجاوز ٤٪.

وفي نفس الإطار أفادت نفس التقارير بأن هناك أكثر من ١٣٠٠ طفل عراقي يواجهون عقوبة الحبس داخل المعتقلات وأن عدد الأطفال النازحين في سن الدراسة الابتدائية يبلغ حوالي ٢٢٠ ألف طفل لم يستطع ثلثهم مواصلة تعليمه خلال عام ٢٠٠٧ فضلا عن أن ٧٦٠ ألف طفل لم يلتحقوا أصلاً بالمدارس الابتدائية.

ولم تقف المآسي عند هذا الحد بل إن التقارير نفسها تشير إلى أن ٧٦٠ ألف طفل عراقي لم يلتحقوا أصلاً بالمدارس الابتدائية حيث أجبر الآلاف منهم على النزوح عن منازلهم لأسباب طائفية، وتعرضوا للقتل على الهوية على يد بعض الميليشيات وتراوح مصيرهم ما بين التهجير الداخلي والذهاب إلى دول الجوار.

وليس أدل على المأساة التي يعيشها الطفل العراقي من إعلان منظمة الأمومة والطفولة اليونيسيف عام ٢٠٠٨ عامًا للطفل العراقي،

٥ ملايين يتيم عراقي فتحوا شهية منظمات التنصير تذويب هويتهم

(أوكسفام) و(كاراتياس) ومنظمات الأمم المتحدة رصدت ١٥٠ مليون دولار لتنفيذ المخطط المشبوه

وهو الأمر الذي يشير إلى أن الطفولة في العراق تحتضر وفي طريقها للموت فأغلبية الأطفال في العراق حاليًا يعانون تداعيات الغزو والاحتلال ويقعون بين شقي الرحى فأصوات الانفجارات تلاحقهم وكذلك الجثث المتناثرة ودوي القنابل والرصاص وكلها عوامل تضاعف من مأزق الأطفال في بلاد الرافدين؛ حيث ينتشر الأطفال في شوارع بغداد كما في المدن العراقية الأخرى للتسول أو العمل في المهن غير المناسبة لأعمارهم والتي تمثل انتهاكًا لطفولتهم. بل إن صفة وحيدة تجمعهم حاليًا وهي فقدهم لحقوق الأطفال الأساسية مقارنة بما يتمتع به أقرانهم في دول العالم أو حتى دول الجوار.

تجاهل وإهمال

ولعل تصريحات ممثل منظمة اليونيسيف في العراق روجر رايت التي أكد فيها أن حياة ملايين الأطفال في العراق مهددة بسبب العنف وسوء التغذية وقلة المياه الصالحة للشرب قد ألقت حجرًا في المياه الآسنة وركزت الضوء على المأساة التي يعيشها أطفال العراق رغم استمرار البرامج الموجهة لهؤلاء الأطفال التي يصل تمويلها لمائة مليون دولار سنويًا.

وتابع رايت بالتأكيد على أن أطفال العراق أكثر أطفال العالم عرضة للأذى، ويصعب حماية حقوقهم في نيل طفولة آمنة بل، ويعيشون خارج نطاق جهود التنمية وغالبًا ما يكونون غير مرئيين في النقاشات والتشريعات العامة في البلاد وحتى الإحصاءات والتقارير الرسمية مشيرا إلى أن الوضع الأمني المتدهور يحول دون وصول فرق عمل المنظمات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني لمناطق عدة في العراق.

بل إن التقرير السنوي لمنظمة اليونيسيف حول وضع أطفال العراق خلال عام ٢٠٠٧ قد حوى تقارير مهمة عن أطفال العراق قد كشفت عن معالم كارثة يعانيها أطفال العراق لدرجة أن ١١ ألف طفل عراقي يعانون إدمان المخدرات بكافة أنواعها ويخضعون حاليًا للعلاج من هذا الوباء وهو رقم لا يضع في اعتباره الأطفال الذين عجزوا عن الالتحاق بمثل هذه المستشفيات للحصول على العلاج اللازم للشفاء.

غير أن الأمر الخطير الذي لم يلق التقرير الضوء عليه أن الأوضاع السيئة التي يعانيها العراق عمومًا وأطفاله خصوصًا يشير إلى كارثة أكبر فتحول هذا البلد إلى سوق لرقيق الأطفال يفتح الباب أمام جهات مشبوهة وتحمل أجندة تنصيرية للتدخل لاستغلال هذا الوضع لتنفيذ مفردات أجندتها وتنصير العدد الأكبر من أطفال العراق عبر عديد من الوسائل تبدأ بتبني هؤلاء الأطفال لصالح أسر أوروبية تتخذ من الدول الاسكندنافية والأوروبية مقراً لها حيث يدفع رب هذه الأسر التي تعاني ضعفًا في القدرة الإنجابية أقل من ٥٠٠ دولار لشراء طفل عراقي ونقله ليعيش في أحد العواصم الأوروبية.

مخطط تنصيري

وتؤدي منظمتا أوكسفام البريطانية وكاراتياس الأوروبية ذات الهوى التنصيري التي تهتم بشؤون الأطفال دورًا كبيرًا في هذه المأساة، فهذه المنظمات التي دخلت العراق في تواريخ سابقة للغزو والاحتلال الأمريكي في إطار سعي النظام البعثي المقبور لاجتذاب تعاطف المجتمع الدولي إبان الحصار عليه سمح لمثل هاتين المنظمتين المشبوهتين اللتين تعملان بالتنسيق الكامل مع الكنيسة الكاثوليكية الأم في الفاتيكان ومجلس كنائس الشرق الأوسط بدخول العراق لتنصير أكبر عدد من أطفال العراق مستغلين الظروف الاقتصادية الصعبة وتفشي ظاهرة اليتم في المجتمع العراقي التي فقد أكثر من مليوني قتيل منذ احتلال بغداد وملايين المشردين سواء في العراق أو دول الجوار.

ولم تكتف المنظمات التنصيرية التي تملأ الأراضي العراقية لدرجة أن البعض قد وصلت أعدادها الآلاف بهذه الوسائل فقد افتتحت هذه الإرساليات مراكز لها في الكنائس العراقية لرعاية وتعليم هؤلاء الأطفال وتقديم الدعم المالي من ملبس ومأكل ونفقات تعليم لهم محاولين التأثير السلبي على هؤلاء الأطفال وتشكيل وعيهم العقدي والثقافي إن لم ينجحوا في تنصيرهم.

وقد رصدت منظمة (كاراتياس) أكثر من ٥٠ مليون دولار لأنشطتها المشبوهة داخل الأراضي العراقية وأنشأت مراكز لها في جميع المدن من أم قصر جنوبًا إلى مدن الشمال مثل السليمانية ودهوك وصلاح الدين لإخضاع أطفال العراق لسيطرتهم وتذويب هويتهم كمقدمة لتنصيرهم ومعها هوية أغلب الشعب العراقي مستغلة الغياب الكامل للدولة العراقية وغياب المؤسسات الإسلامية عن العراق بفعل التدهور الأمني والذي يجعل الوجود في هذا البلد محفوفًا بالمخاطر في وقت تحظى الأنشطة التنصيرية بدعم من شركات الأمن الخاصة في مقدمتها شركة بلاك ووتر سيئة السمعة.

كارثة

ويعلق الدكتور عبد الصبور شاهين الداعية الإسلامي المعروف على تقرير تحول العراق إلى مركز لبيع الأطفال بوصفه بالكارثة والخطر الشديد على هوية هذا البلد الذي تحول لمركز اهتمام لمنظمات التنصير التي تعيث فسادًا في أراضيه بل إن العراق يشكل تجمعًا لهذه المنظمات سواء الكاثوليكية منها أو البروتستانتية التي تمول أنشطة التنصير بميزانيات مفتوحة مستفيدة من الأوضاع في العراق.

وأوضح شاهين أن هذه المنظمات اهتمت بالأطفال باعتبارهم دعامة المستقبل في مساعيها لتذويب هوية هذا البلد حيث تهدف إلى إيجاد جيل موال لها يفتقد أي صلات بالثقافة العربية والإسلامية مستفيدة من غياب دور الدولة وتركيز البعض على دعم نشاط الميليشيات التي تعيث فسادًا وتستهدف تطهير العراق من السنة العرب دون أن يكون لها أدنى دور في مواجهة هذا المد التنصيري الجارف الذي يستهدف الأخضر واليابس في بلاد الرافدين.

وقال شاهين إنه لمن المؤسف أن تكون هذه المنظمات تعمل بحرية شديدة في العراق بل إن غياب الدولة قد جعل البعض منها يستغل الأوضاع الاقتصادية لتحويل أطفال العراق لرقيق يجري بيعهم وشراؤهم للأوروبيين لتبنيهم وتحويلهم إلى مواطنين نصارى في المستقبل وهو ما يعد كارثة يجب التنبه لمخاطرها والتصدي لها عبر تشريعات قانونية تجرم هذه الظاهرة وتفرض عقوبات جنائية على من يتورطون فيها بدلا من ترك أطفال العراق حرمًا مستباحًا لكل المنظمات المشبوهة.

أسر أوروبية تبنت آلاف الأطفال والسويد تدعم برامج لدمجهم في مجتمعاتها

سوق رقيق

وفي نفس الإطار يرى الدكتور مصطفى إمام الأستاذ بجامعة الأزهر أن الحكومة العراقية الحالية هي المسئولة عن تفشي مثل هذه الظواهر وتحول العراق إلى سوق للرقيق وهو الأمر الذي اختفى في جميع الدول لافتًا إلى أن هذه الظاهرة ليست حديثة بل منتشرة في وسط وشمال العراق منذ الأيام الأولى للغزو لدرجة أن عدة آلاف من الأطفال العراقيين يعيشون حاليًا في دول اسكندنافية وقد قاموا بتغيير أسمائهم وهويتهم الدينية وفق الأسر التي قامت بتبنيهم.

واعتبر د. إمام أن الأوضاع الحالية في العراق ستوفر سوقًا رائجة لمنظمات تتبنى الأطفال والمنظمات التنصيرية لاستمرار مخططها الخبيث لتنصير أطفال العراق مطالبًا الدول العربية ومنظمات الإغاثة الخيرية الإسلامية بالتنبه لمثل هذا الخطر ومواجهة المخطط الجهنمي لمنظمات التنصير التي حققت نجاحات متعددة في العراق في الفترة الأخيرة.

غياب المنظمات الخيرية العربية يزيد الخسائر ويهدد هوية العراق الإسلامية

ويلفت الأستاذ بجامعة الأزهر إلى أن تقديم الدعم المالي لمؤسسات رعاية الأطفال العراقيين وإيجاد تشريعات تحظر بيع أطفال العراق ووجود نشاط مكثف للجمعيات الخيرية الإسلامية كفيل بدرء هذا الخطر بدلاً من ترك الأمر لدولة كالسويد لنقل أطفال العراق إليها وهي خطوة ظاهرها الرحمة وباطنها الفساد والذي سيقود إلى تنصيرهم في مراحل لاحقة.

دفع فرية عن العلامة ابن عثيمين حول العمليات الانتحارية

بقلم: عبدالحق التركماني

نازلة العمليات الانتحارية من القضايا المهمة التي تحتاج إلى بيان الحكم الشرعي فيها بالرجوع إلى الكتاب والسنة، وهذا ما فعله العلماء الربانيون الذين يبلغون الناس ما ظهر لهم من الحق والصواب، فلا يخافون في الله لومة لائم، ولا يخضعون لضغوط العواطف والعواصف، ومن أولئك العلماء الأجلاء: العلامة الفقيه الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله، فقد تكلم في هذه المسألة في مواضع ومناسبات عدة، وقفتُ على خمسة منها، وهي: في اللقاء الشهري (الشريط الصوتي: ٢٢)، وشرح رياض الصالحين (الشريط: ٥)، ومجلة الفرقان الكويتية (العدد: ٧٩)، ومجلة (الدعوة) (العدد: ١٥٩٨)، وملف صوتي منشور على الإنترنت.

وهذه الفتاوى متداولة مشهورة، وليس الغرض إعادة نشرها في هذا الموضع، وكلامه فيها كلها متآلف متوافق، فقد صرح فيها بتحريم العمليات الانتحارية بإطلاق، وأنزل على مرتكبيها حكم قاتل نفسه، الذي جاءت الأحاديث الصحيحة الصريحة بأنه في النار، خالدا مخلدا أبدا، بل قال في فتواه لمجلة (الدعوة) سنة (١٤١٨) ولعلها آخر ما صدر عنه في هذه المسألة: (رأيي في هذا أنه قاتل نفسه، وأنه سيعذب في جهنم بما قتل به نفسه؛ كما صح ذلك عن النبي ﷺ. لكن الجاهل الذي لا يدري، وفعله على أنه حسن مرضي عند الله: أرجو الله سبحانه وتعالى أن يعفو عنه، لكونه فعل هذا اجتهادا. وإن كنت أرى أنه لا عذر له في الوقت الحاضر؛ لأن هذا النوع من قتل النفس اشتهر وانتشر بين الناس، وكان على الإنسان أن يسأل عنه أهل العلم، حتى يتبين له الرشد من الغي).

فالشيخ رحمه الله يرى ألا عذر بعد اشتهار حكم تلك العمليات، ويقدر أن من سأل أهل العلم فلن يجيبوه إلا بتحريمها. وإذا كان حكم هذه المسألة عند الشيخ رحمه الله بهذا الوضوح فمن المحال أن يقول بجوازها في بعض الأحوال، أو يشترط لجوازها المصلحة الراجحة، فمن المعلوم عند أهل العلم: أن اعتبار المصلحة وتقديرها إنما يرد فيما هو مشروع في ذاته، أو مباح، أما المحرم بالنص القطعي فلا مجال فيه للاجتهاد والاستصلاح إلا في صورة الضرورة الملجئة؛ على ما قاله أبوحامد الغزالي، وهو موضع نزاع ومناقشة لا مجال هنا لشرحه، أودعته في كتاب لي عن العمليات الانتحارية أرجو أن أنتهي منه قريبا بعون الله.

■ والمقصود: أن الحكم الصريح الجازم من العلامة ابن عثيمين بتحريم تلك العمليات، كاف في إبطال أي دعوى بأن الشيخ رحمه الله علق جوازها باعتبار المصالح والمفاسد. ومع هذا فإن بعض الفضلاء من طلبة العلم علق في ذهنه هذا الظن الفاسد نتيجة زيادة باطلة منكرة أدرجت في آخر كلام الشيخ في (اللقاء الشهري) ونصها: (والحاصل: أن مثل هذه الأمور تحتاج إلى فقه وتدبر، ونظر في العواقب، وترجيح أعلى المصلحتين، ودفع أعظم المفسدتين، ثم بعد ذلك تقدر كل حالة بقدرها). انتهى.

وهذه الزيادة لم ترد في الشريط الصوتي المذكور، كما أنها لم ترد – ولا ما يُشبهها أو يُقاربها – في الفتاوى الأخرى للشيخ في هذه المسألة، بل إن كلامه فيها – كما أسلفت – يدفعها ويدل على استحالة صدورها منه في هذا السياق. ومع ذلك فإن هذه الزيادة قد انتشرت، وتناقلها الناس دون الرجوع إلى الشريط الصوتي مع أنه منشور في الموقع الرسمي للشيخ ابن عثيمين على الإنترنت، والله أعلم بالمصدر الأول لتلك الزيادة وبسببها! وهل كانت عن عمد أم أدرجت خطأ وسهوا؟!

ومهما يكن فقد وردت في: (مجلة الفرقان الكويتية)، العدد (١٤٥) الصادر في: ١٤٢٢/٢/٢٨هـ. وفيه ملف صحافي بعنوان: (العمليات الفدائية: انتحار أم استشهاد؟)، ويفهم من افتتاحيته أن المجلة أرادت تدعيم فتوى سماحة مفتي المملكة العربية السعودية العام الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ حفظه الله في تحريم العمليات الانتحارية، فأعادت نشرها كاملة، ونشرت معها فتوى الشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان حفظه الله صرح فيها بالتحريم، وفتوى سابقة للشيخ ابن عثيمين رحمه الله صرح فيها بالتحريم أيضا، وذكرت بعدها هذه الفتوى تحت عنوان: (الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في اللقاء الشهري (٢٠). وفي آخرها تلك الزيادة الباطلة، ويغلب على الظن أن المجلة قد نقلتها بواسطة ولم ترجع للتسجيل الأصلي.

ووردت تلك الزيادة أيضا في: (موسوعة الأسئلة الفلسطينية، أسئلة وأجوبة شرعية حول القضية الفلسطينية) صدرت عن: مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، ط١/الإصدار الخامس: ١٤٢٣هـ، ص١٢٩–١٣١، وعلق عليها بما نصه: (المرجع: اللقاء الشهري رقم (٢٢).

وذكرها أيضا مصرحا بنقلها عن هذه الموسوعة: د. نواف هايل تكروري في (العمليات الاستشهادية في الميزان الفقهي) ط: ١٤٢٣/٤هـ، ص: ١٧٣–١٧٤.

وذكرها أيضا: محمد بن فهد الحصين في: (الفتاوى الشرعية في القضايا العصرية)، ط١/١٤٢٤هـ، ص: ١٢٩–١٣١، وعزاها إلى: (اللقاء الشهري (رقم ٢٢)، والشيخ مشهور حسن آل سلمان في (السلفيون وقضية فلسطين) ط/الإصدار السادس ١٤٢٣هـ، ص: ٥٨–٦٠، وقال في صدر نقله لها: (وقد صرح بذلك في (اللقاء الشهري) (٢٠)، وهذا نص السؤال والجواب بالحرف: ....) وعزا الشيخ مشهور ما نقله إلى: (مجلة الفرقان). فهو لم ينقل (نص السؤال والجواب بالحرف) من (اللقاء الشهري) وإنما نقله من تلك المجلة، وبالله تعالى التوفيق.



بقلم الشيخ: فهد بن سليمان التويجري

(مدير إدارة الأوقاف والمساجد والدعوة والإرشاد في محافظة الجمعة)

حقيقة المؤامرة!

إن من الشخصيات الإسلامية المحبوبة في تاريخنا والتي لها جهود واضحة في خدمة الأمة الإسلامية؛ الصحابي عثمان بن عفان رضي الله عنه.

كان رضي الله عنه محبوبا في مجتمعه قبل الهجرة وبعدها، ويحظى بكل تقدير واحترام من الجميع بلا استثناء، قدم الكثير للقيادة، وللمسلمين، وللمستضعفين، ثم شاء الله أن يلي أمر الأمة، فاجتمع الناس عليه أيما اجتماع.

دخلوا سامعين مطيعين أول خلافته، كان لا يسعى لحظ نفسه، وكان همه الإحسان للآخرين ولاسيما الأقربين، بذل المعروف، فاستطال بعضهم خلافته وملوا ولايته حسدا وحقدا، ولما لم يجدوا سبيلا للطعن في بذله وجهوده ولا سبيلا في التقليل من صدقه وعبادته؛ أثاروا الشبه بين العامة والخاصة في ولايته وسياسته، فمنهم قائل إن عثمان لعب بأموال الدولة، ومنهم قائل إنه نصب أقرباءه، ومنهم قائل إنه نحى أهل الفضل عن الولايات، ومنهم قائل إنه تخلف عن مواطن الجهاد، فذكرهم رضي الله عنه بأعماله الكثيرة وأنه اشترى بئر رومة، وجهز جيش العسرة، فقالوا ولكنك تغيرت، وقد تغير في نظرهم لأنه لم يولهم ولاية، تغير لأنه لم ينزل عند رغباتهم، تغير لأنه عين أقرباءه.

أهم الذين تغيروا أم هو؟!!

لم يكن بغضهم لعثمان رضي الله عنه دينا، وإن زعموا ذلك، بدلالة أنهم خرجوا من أجل الدنيا ومناصبها (فهم يدندنون حول أمور مادية، عيّن، ونحّى، وأعطى، ومنع.. الخ).

فحصل بسبب هذه الإشاعات والشبه الفساد العريض الذي مازالت الأمة تئن منه إلى يومنا هذا، وهل توقفوا عند هذا الحد؟ لا!!

فإنهم لما بايعوا عليا رضي الله عنه وفعل كفعل عثمان فنصب أقرباءه أيضا، فجعل على اليمن عبيد الله بن عباس، وعلى مكة قثم بن عباس، وعلى البصرة عبدالله بن عباس، قال أحدهم ويله (يعني عليا) ولماذا قتلنا الشيخ بالمدينة (يعني عثمان).

فهذه حقيقة المؤامرة منهم يريدون الدنيا لا الدين!!

تأملات بلاغية في آيات قرآنية

بقلم أم عمر

(١٧)

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وجعله نوراً هادياً وأقام به على العباد الحججا، من تمسك به اهتدى، ومن هجره تخطفته أيدي الهلاك وضل في غياهب الردى، وصلى الله وسلم على نبينا محمد خير من قرأ القرآن وبينه بتلاوته المفسرة أتم بيان . وبعد ،،

لا شك أن أفضل الأوقات وأسعد اللحظات هي التي يعيشها المرء مع كتاب ربه تعالى، قراءة، وتدبرا، يقف عند عجائبه، ويستفسر عن إعجازه وغرائبه، فهو الكتاب المحكم الذي شهدت له الجن عندما سمعته قائلة ﴿إِنَّا سَمِعنَا قُرءَانًا عَجَبا﴾ الجن -١، وهو الكتاب الذي سطر لنا فيه التاريخ شهادة الوليد بن المغيرة حيث يقول عنه: (إنَ له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وأنه ليعلو ولا يُعلى عليه وإنه ليحطم ما تحته) !!ونتابع في هذه الحلقة ما بدأناه.

(ج) النقص في الجواب :

● كقوله تعالى في سؤال الكفار للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿إئت بقرآن غير هذا أو بدله﴾ (يونس-١٥) وسؤالهم يتضمن طلبين كما هو ظاهر :الإتيان بقرآن جديد أو تبديل القرآن الموجود ، فالأول طلب (إختراع) والثاني طلب (تبديل) ، فجاء الجواب المتعلق بالتبديل فقط ولم يذكر أو يتطرق لموضوع الاختراع ، فقال تعالى ردا عليهم: ﴿قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي﴾ (يونس-١٥) وذلك لسببين:

(١) أن التبديل في إمكان البشر دون الاختراع فهو محال ، فأجابهم بما هو في إمكانه دون المحال عليه ، ومع ذلك فهو لن يبدله لأمانته على وحي الله تعالى .

(٢) أن التبديل أسهل من الاختراع ، فلما نفى التبديل مع سهولته عليه ، يكون نفى الاختراع من باب أولى لأنه أصعب وأشد.

● وكذا قوله تعالى ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُواْ وَجَدنَا عَلَيه آباءنا وَاللّهُ أَمَرَنَا بها﴾ (الأعراف٢٨) فعللوا فعلهم للفاحشة بعلتين ، أمر الله بها ووراثتها عن آبائهم ، فجاء التعليق على كلامهم بقوله تعالى ((قُل إِنّ الله لا يأمر بالفحشاء)) فنفى علتهم الثانية لأنها علة باطلة وسبب كاذب ، ولم يتعرض لعلة الأولى لأنها حق ثابت وكلام صدق.

(١٠) قاعدة في الرسم العثماني للقرآن :

١) قال تعالى : ﴿لأعذبنه عذابا شَدِيدًا أَو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مُّبِين﴾ (النمل-٢١) ، ماذا تلاحظون في كلمة (لأعذبنه) وكلمة (لأذبحنه).

كلمة (لأعذبنه) هي التوعد الأول من سليمان عليه السلام للهدهد ، نلاحظ أن الألف الزائدة حذفت في التوعد الأول وجاءت في التوعد الثاني في كلمة (لأذبحنه)، لتدل على التمهل والتفكر قبل اتخاذ قرار ذبح الهدهد، ولذلك جاءت بعد قرار الذبح في قوله: ﴿أو ليأتيني بِسُلطان مُّبين﴾ أي أنه لن يذبحه إلا بعد تفكير وروية، فلربما جاءه بسلطان وعذر يبرر غيابه، وهذا ما حدث فعلا، بخلاف التوعد الأول بالعذاب، فظاهره التنفيذ المباشر .

٢) ورد فعل (هاجر) أو (يهاجر) ، في القرآن الكريم كلها بالألف الصريحة ، أما فعل (جهد) أو (يجهد) ورد بدون ألف وسطية، مثل قول تعالى: ﴿إِنّ الّذينَ آمنوا والذين هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِى سَبيلِ اللّه أُوْلَئكَ يَرجون رحمت اللّه واللّه غَفُور رّحيم﴾ (البقرة - ٢١٨) ، وقوله تعالى: ﴿إِنّ الّذينَ آمنوا وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَموالِهم وَأَنفُسِهِم فِى سَبيلِ اللّه وَالّذينَ ءَاوَواْ وّنَصَرُواْ أُوْلَئكَ بَعضُهُم أَولِيَآءُ بَعض وَالّذينَ آمنوا وَلَم يُهاجرُواْ مَا لَكُم مّن وَلايَتِهِم مّن شَيءٍ حَتّى يهاجِرُواْ وَإِنِ استَنصَرُوكُم فِى الدّينِ فَعَلَيكُمُ النّصر إلا عَلَى قَوم بَينكم وَبَينَهُم مّيثاق وَاللّهُ بِمَا تَعمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (الأنفال - ٧٢)

فما سبب هذا الفرق في الرسم بين الفعلين؟

في الفعل (هاجر) يوحي وجود الألف الوسطية أن الهجرة تستلزم الانتقال والانفصال من المكان ، فكأن الألف الوسطية أوحت بهذا الانفصال ، ويوحي عدم وجود الألف الوسطية من الفعل (جاهد) أن هناك جهاد قد لا ينتبه له العبد ، جهاد قريب منه، ولا يستلزم الانتقال ولا القتال ، هو جهاد النفس ، كما قال ﷺ : ((والمجاهد من جاهد هواه في ذات الله)) .



الإنابة إلى الله (١)

كريمة بنت عمر الخطيب

قال الله تعالى: ﴿والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى الله لهم البشرى، فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب﴾ (الزمر ١٧ - ١٨)، وقال تعالى: ﴿وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون﴾ (الزمر ٥٤)، والإنابة هي الرجوع إلى الله وانصراف دواعي القلب وجواذبه إليه، وهي تتضمن المحبة والخشية، فإن المنيب محب لمن أناب إليه خاضع له خاشع ذليل بين يديه، وأيضا هي عكوف القلب على الله عز وجل كاعتكاف البدن في المسجد لا يفارقه، وحقيقة الإنابة هي عكوف القلب على محبة الله عز وجل وذكره بالإجلال والتعظيم، وعكوف الجوارح على طاعة بالإخلاص له والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم، ومن لم يعتكف قلبه على الله وحده عكف على التماثيل المتنوعة كما قال إمام الحنفاء لقومه: ﴿ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون﴾(الأنبياء٥٢)، والإنابة هي الرجوع إلى الحق وهي نوعان:

أحدها: إنابة لربوبيته سبحانه وتعالى وهي إنابة البشر كلهم المؤمن والكافر والبروالفاجر كما قال سبحانه: ﴿وإذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين إليه ثم إذا أذاقهم منه رحمة إذا فريق منهم بربهم يشركون﴾ (الروم٣٢).

الثاني: إنابة لألوهيته، وهي إنابة أوليائه إليه إنابة عبودية ومحبة، وهي تتضمن أربعة أمور:

محبة الله، والخضوع له، والإقبال عليه، والإعراض عما سواه، كما قال سبحانه: ﴿وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد ● هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ ● من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ● ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود ● لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد﴾ (ق/ ٣١ - ٣٥).

والصحابة رضي الله عنهم لما آمنوا وأنابوا إلى الله تغير فكرهم وتغير عملهم وتغيرت عواطفهم وتغير جهدهم، فاجتهدوا للدين حتى صارت الطاعات عندهم شهوات، وصارت المعاصي بمنزلة السموم المهلكة، واجتهدوا على تحصيل الإيمان والأعمال الصالحة بدل الاستكثار من الأموال والأشياء.

وأكثر المسلمين اليوم اجتهدوا للدنيا حتى صارت الأشياء المادية عندهم شهوات، وثقلت عليهم الطاعات وصارت المعاصي لهم محبوبات، فالإيمان واحد والقلوب واحدة، ولكن اليقين اختلف، فالمؤمن يقينه على الإيمان والأعمال الصالحة، وغير المؤمن يقينه على الأموال والأشياء.

والصحابة رضي الله عنهم لكمال إنابتهم ومحبتهم للدين يستأذنون الدين ليعملوا قليلا للدنيا، ونحن نستأذن الدنيا لنعمل للدين.

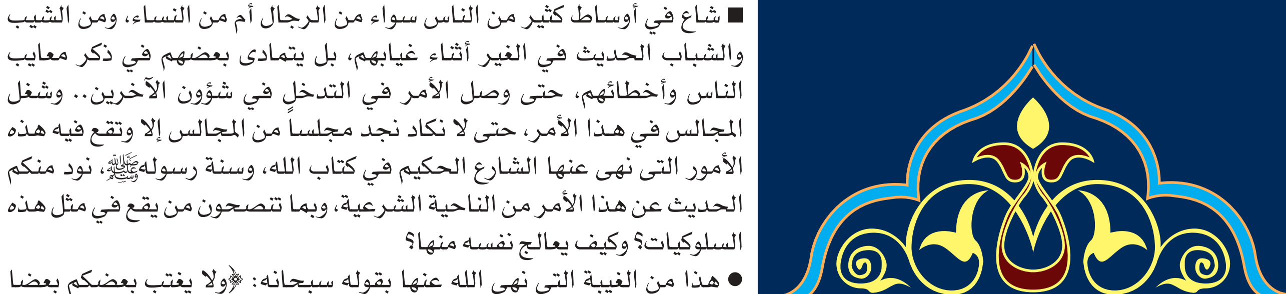
والصحابة رضي الله عنه يحبون مجالس الذركر لأن في قلوبهم عظمة الله والدار الآخرة، وكثير من المسلمين يملون مجالس الذكر لأن في قلوبهم عظمة المخلوق وحب الشهوات، فالصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم استخدموا أنفسهم وأموالهم وأفكارهم وأوقاتهم للدين، وأكثر المسلمين اليوم استخدموها للدنيا والشهوات ولا حول ولا قوة إلا بالله.

والناس في إنابتهم إلى ربهم على درجات متفاوتة:

منهم المنيب إلى الله بالرجوع إليه من المخالفات والمعاصي، وهذه مصدرها مطالعة الوعيد، والحامل عليها العلم والخشية، والخوف والحذر من سخط الرب وعقوبته.

ومنهم المنيب إليه بالدخول في أنواع العبادات والقربات، فهو ساع فيها بجهده، وقد حبب إليه فعل الطاعات وأنواع القربات، وهذه الإنابة مصدرها الرجاء ومطالعة الوعد والثواب والكرامة من الله عز وجل لعباده المؤمنين.

وهؤلاء أبسط نفوسا وأشرح صدورا من أهل القسم الأول، وجانب الرجاء ومطالعة المنة والرحمة أغلب عليهم، وإلا فكل واحد من الفريقين منيب بالأمرين جميعا، ولكن خوف هؤلاء اندرج في رجائهم فأنابوا بالعبادات، ورجاء الأولين اندرج تحت خوفهم فكانت إنابتهم بترك المخالفات.



من فتاوى فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان - حفظه الله-



هذا العمل من الغيبة التي نهى الله عنها

■ شاع في أوساط كثير من الناس سواء من الرجال أم من النساء، ومن الشيب والشباب الحديث في الغير أثناء غيابهم، بل يتمادى بعضهم في ذكر معايب الناس وأخطائهم، حتى وصل الأمر في التدخل في شؤون الآخرين.. وشغل المجالس في هذا الأمر، حتى لا نكاد نجد مجلساً من المجالس إلا وتقع فيه هذه الأمور التى نهى عنها الشارع الحكيم في كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، نود منكم الحديث عن هذا الأمر من الناحية الشرعية، وبما تنصحون من يقع في مثل هذه السلوكيات؟ وكيف يعالج نفسه منها؟

● هذا من الغيبة التي نهى الله عنها بقوله سبحانه: ﴿ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم﴾، (الحجرات١٢) وقد بين النبي ﷺ معنى الغيبة تقوله: «ذكرك أخاك بما يكره. قال: أرأيت إن يكن في ما أقول. قال: إن كان فيه ما يقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته" فذكر الناس بما يكرهون في حال غيبتهم لا يخلو من أحد أمرين فظيعين: إما غيبة وإما بهتاً وهو أشد الكذب. فعلى هؤلاء التوبة وتقوى الله سبحانه. فإن عرض المسلم حرام كحرمة دمه وماله.

تشييع الميت إلى قبره سنة

■ ما السنة الواردة عن دفن الميت، فنجن عندما نشاهد اجتهادات بعض الناس نتوقف وقد تكون هذه الاجتهادات غير صحيحة وقد تكون صائبة، أرجو من الشيخ صالح سلمه الله أن يبين لنا السنة عند دفن الميت ما الذي يجوز وما الذي لايجوز؟

● تشييع الميت إلى قبره سنة وفيه أجر عظيم وكذلك حضور دفنه والمشاركة في دفنه والمشاركة في حمله وذلك له أجر عظيم أيضاً، ومن يصلي على الجنازة فله قيراط ومن صلى عليها وتبعها حتى تدفن فله قيرطان من الأجر والقيراط مثل الجبل العظيم لهذا خير كثير والصلاة على الجنائز وتشييعها ودفنها أجر عظيم ولكن له آداب.

أولاً: الاعتبار والاتعاظ وعدم المزح والضحك ولكن له آداب والانشغال عن الاتعاظ.

ثانياً: عدم رفع الصوت مع الجنازة وإنما يكون ذلك بصوت منخفض عند الحاجة، وثالثاً: أن تدفن الجنازة على الوجه المشروع بأن توضع في لحدها ثم يسد اللحد عليها بإحكام بحيث لا يتناثر التراب على الميت ثم دفن القبر بترابه ولا يزاد عليه ولا يرفع أكثر من شبر عن وجه الأرض لقوله ﷺ: «لا تدع قبراً مشرفاً إلا سويته» المشرف هو المرتفع فلا يرفع القبر أكثر من قدر شبر وهذه صفة قبر النبي ﷺ وقبور أصحابه، فهذا من الغلو في القبور؛ لأن الغلو فيه وسيلة إلى عبادتها من دون الله عز وجل، كما هو واقع فإذا بني عليها وأسرجت وزينت وعطرت بأنواع العطور والبخور ووضعت عليها الستائر والقباب كان هذا وسيلة لعبادتها من دون الله عز وجل.

حكم قول «أسألك بالله» أو «أسألك بوجه الله»

■ السؤال بوجه الله هل يعد من النياحة ومن قال أسألك بوجه الله أو أسألك بالله ما الحكم في هذا؟

● السؤال بالله يؤكدعن المسؤول أن يجيب. قال ﷺ: «من سألكم بالله فأعطوه» هذا من تعظيم الله عز وجل من سألك بالله ولم تعطه فهذا فيه تنقص لله عز وجل وهذا من نقص التوحيد. أما السؤال «بوجه الله» قد جاء النهي عنه فقال ﷺ كما جاء في الحديث: «ولا يسأل بوجه الله إلا الجنة» أما حطام الدنيا والأطماع العاجلة فإن وجه الله يعظم من هذه الأمور وإنما يسأل أعظم شيء وهو الجنة تعظيماً لوجه الله سبحانه وتعالى. والله تعالى يقول ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به (النساء/١). أي يسأل بعضكم بعضاً وعظموا حق الله سبحانه وتعالى.

تسمية البنات بأسماء في القرآن

■ تسمية البنات بأسماء في القرآن هل في ذلك بأس؟

● لا بأس في ذلك، فالأصل في الأسماء الإباحة. إلا ما دل الدليل على النهي عنه كالتعبد بغير الله كعبد اللات وعبد العزى وعبدالحسن وعبدالرسول.

قال الإمام ابن حزم أجمع على تحريم كل سم عبد لغير الله حاشا عبدالمطلب فهذا أمر لا يجوز التعبيد لغير الله وإذا سعى بذلك يغير باسم مباح، وأما بقية الأسماء فالأصل فيها الإباحة ولو كانت وردت في القرآن أسماء الأنبياء ويسمى بها مثل صالح وهود وشعيب وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، وكلها يسمى بها ومريم ورد اسما في القرآن.

حكم صلاة المرأة في السوق

■ والدتي منذ سنوات وهي تقوم بالبيع في السوق لثياب النساء وما تحتاجه تقول إنها تصلي هناك جميع الصلوات ما حكم صلاة المرأة في السوق؟

● إذا كانت متسترة تصلي عند مالها تحفظه وهي متسترة ولا تسد الطريق فلا بأس في ذلك لكن الذي أعلمه أنه يوضع للنساء مصليات في الأسواق وهذا من حسنات الذين أعدوها أن وضعوا مصليات للرجال ومصليات للنساء وضعوا لها ما يلزم من الفرش والماء وغير ذلك فجزاهم الله خيراً.

لا يجوز لرئيس العمل أن يخل بالنظام والأمانة

■ رئيسي في العمل يجبرني على القيام بأعمال فيه إخلال بالنظام والأمانة.. فإذا أطعته؛ ففي ذلك إخلال بهما، وهذا لايجوز، وإن عصيته عن القيام بذلك؛ أوقع عليَّ عقوبة؛ فما الذي أعمله؟

● لايجوز لرئيس العمل أن يعمل ما يخل بالنظام والأمانة، ولايجوز له أن يجبر من تحت يده على ذلك، ولا يجوز للموظف أن يطيع رئيسه في ذلك؛ لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، والواجب على الموظف في مثل هذه الحاله أن ينتقل إلى العمل في مجال آخر، ويبتعد عن هذا الرئيس السيىء، والأعمال والحمدلله كثيره. ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ (الطلاق:٣).

التسبيح بالمسبحة

● ما الأفضل يا فضيلة الشيخ: هل التسبيح باليد وإذا كان مع الإنسان مسبحة لحفظ العدد فما الحكم؟

- نعم التسبيح يجوز حفظ العدد بالأصابع وهذا أفضل، ويجوز بالحصى ويجوز بالمسبحة حبات المسبحة إذا كان القصد من ذلك تطبيق العدد الوارد في الأحاديث، فلا مانع من ذلك لأن هذا وسيلة لعمل النية.

الأعذار الكاذبة في العمل

■ الأعذار التي يقدمها الموظف لرئيسه قد تكون في أكثر الأحيان كذباً؛ ما رأى فضيلتكم؟

● الواجب على لمسلم أن يتقي الله ويترك الكذب والحيل التي يتذرع بها إلى ترك العمل الوظيفي الذي وكل إليه في مقابل راتب يتقاضاه، وعلى المسؤولين عن دوام الموظفين من رؤساء الدوائر أن يتقوا الله ويدققوا في الإجازات التي يمنحونها لموظفيهم بأن تكون جارية على المنهج الصحيح والنظام الوظيفي، وأن يسدوا الطريق على المحتالين والمتلاعبين؛ لأن هذه أمانة في أعناق الجميع. يسألون أمام الله سبحانه وتعالى.

الحلف بالطلاق

■ حدثت بيني وبين زوجتي مشاجرة فحلفت عليها بالله العظيم ألا تدخل عليَّ الغرفة التي أنا فيها. وفعلاً تركت منزلي وذهبت إلى بيت أبيها، ولكن عمي حاول إرجاعها إلي رغم رفضي وأدخلها إلى بيتي وتراضينا وعادت الحياة بيننا طبيعية، فما الحكم في هذا؟ وماذا يجب علي مقابل تلك اليمين؟ وهل تعد طلاقاً أما لا؟

● لا ينبغي للزوج أن يحتد على زوجته، وأن يغضب عليها الغضب الذي يحمله على أن يحلف عليها ألا تدخل عليه؛ لأن هذا معناه فساد العشرة وقطعها بين الزوجين، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيها خيراً كثيراً﴾ (النساء)، فيجب أن تكون العشرة بين الزوجين قائمة على المحبة والمودة والتعاون على البر والتقوى، ولا ينبغي أن يتعاطى أحد الزوجين ما يعكر العشرة ولا يجوز له ذلك، وبالنسبة لما قام به عمك من الإصلاح بينكما وإعادة الزوجة إليك، فقد أحسن في هذا، وجزاه الله خيراً، وهكذا الذي ينبغي للمسلم أن يكون مصلحاً بين المتخاصمين لا سيما الزوجين، وأما بالنسبة لليمين التي حلفتها بالله عز وجل فهي يمين مكفرة، قال الله تعالى: ﴿لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الإيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا خلفتم﴾ (المائدة ٨٩)، فالواجب عليك أن تفكر عن يمينك، وأن تتركها تدخل عليك، والكفارة هي كما ذكرها الله تعالى إطعام عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع من الطعام أو كسوة عشرة مساكين لكل مسكين ثوب يجزيه في صلاته، أو عتق رقبة إذا تيسر فإذا لم تستطع واحدة منها فإنك تنتقل إلى الصيام بأن تصوم ثلاثة أيام بديلاً عن الخصال الثلاث التي لم تستطع واحدة منها، هذا هو الذي يجب عليك ولا تعد هذه اليمين طلاقاً.



الكلام كثيرة فُنونه.. قليلة عُيونه..

فمنه ما يُفكّه الأسماع ويؤنس القلوب..

ومنه ما يُحمِّل الآذان ثِقْلاً ويملأ الأذهان وحشة!!

الخنساء شاعرة الجاهلية والإسلام

هي تماضر بنت عمرو السلمية، لقبت بالخنساء ومعناها الظبية، عاشت حوالي ٧٠ سنة في الجاهلية والإسلام ، جاءت مع وفد من قومها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلنت إسلامها، وكان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يستمع إلى شعرها .

بكت الخنساء على مدار عمرها الطويل حتى جف الدمع في مآقيها، وكتبت أعظم مرثية في أخويها صخر ومعاوية. وكان الشيب قد حل بها على غير أوان ، بعد أن تداعت عليها الهموم والأحزان، لكنها قالت كلمات عاشت على جبين الزمان .

نال أبناء الخنساء الأربعة شرف الشهادة في معركة القادسية ضد الفرس ، ولما بلغها خبرهم قالت كلماتها المأثورة التي كتبها التاريخ الإسلامي بحروف من نور، وعاشت على جبين الزمان على مدار الأيام والأعوام: "الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم جميعا في سبيل الله ونصرة دينه وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر الرحمة" .

أشعر النساء

شهد شعراء العرب أن الخنساء غلبت فحول الشعراء ، بل ذكر الكثير منهم أنها أشعر نساء العرب، وأكثرهن فصاحة وبلاغة .

وقبل الإسلام أنشدت الخنساء قصيدتها الرائعة في رثاء أخيها صخر التي تقول في مطلعها:

قذى بعينيك أم بالعين عــوّار ... أم أقفرت إذ خلت من أهلها الدار
كأن عيني لذكراه إذا خطرت ... فيض يسيل على الخدين مــدرار

وأعجب الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بفصاحتها وبلاغتها ، وسألها مرة: ما أقرح مآقي عينيك؟ فقالت: بكائي على السادات من مضر . فقال لها: هم في النار يا خنساء. فقالت: كنت أبكي لهم من الثأر، واليوم أبكي لهم من النار.

ظهرت موهبة الخنساء وهي صبية صغيرة فلما مات أخوها صخر، ومن بعده شقيقها معاوية، انطلق طوفان الشعر سيلا جارفا ولم يتوقف طوال حياتها ، فقد كان أخوها "صخر" حليما كريما مقداما شجاعا ، وكان أكثر رجال العرب وسامة وجمالا ، وقالت في ذلك وهي تبكيه:

أعينيّ جودا ولا تجمــــدا ... ألا تبكيان لصخر الندى ؟
ألا تبكيان الجريء الجميل ... ألا تبكيان الفتى السيدا ؟

وقالت وهي تصور حالها في الليل ،عندما ينام الجميع، وتسهر هي مع ذكرياتها الأليمة:

أرقت ونام عن سهري صحابي ... كأن النار مشـــعلة ثيابي

وتقول عن موت أخيها، وكأنها تسجل حكمة الحياة، وأن الموت نهاية كل حي:

يا صخر قد كنت بدرا يستضاء به ... فقد ثوى يوم مت المجد والجود
فاليوم أمسيت لا يرجوك ذو أمـل ... كما هلكت وحوض الموت مورود

وتبدو الخنساء في بعض قصائدها كأنها تأثرت بلغة القرآن الكريم، وقيمه الإنسانية النبيلة:

ألا ما لعينك أم مالها ... لقد أخضل الدمع سـربالها
فإن تصبر النفس تلق السرور ... وإن تجزع النفس أشقى لها

وتسجل حكمة الأيام، وسنتها في الحياة والموت، وقدرة الله سبحانه وتعالى وهي تقول:

كل امرئ بأثافي الدهر مرجوم ... وكل بيت طويل السمك مهدوم
لا ســوقة منهم يبقى ولا ملك ... ممن تملكـه الأحرار والــروم
إن الحوادث لا يبقى لنائبـــها ... إلا الإله ورأس الأصل معـلوم



الخليفة المهدي .. والأعرابي

خرج المهدي يتصيد ، فغار به فرسه حتى وقع في خباء أعرابي ، فقال : يا أعرابي هل من قرى للضيف؟ فأخرج له قرص شعير ، فأكله ثم أخرج له فضلة من لبن فسقاه ، ثم أتاه بنبيذ في ركوة فسقاه ، فلما شرب قال : أتدري من أنا ؟ قال : لا ، قال : أنا من خدم أمير المؤمنين الخاصة ، قال : بارك الله لك في موضعك ، ثم سقاه مرة أخرى فشرب فقال : يا أعرابي أتدري من أنا ؟ قال : زعمت أنك من خدم أمير المؤمنين الخاصة ، قال : لا أنا من قوّاد أمير المؤمنين قال : رحبت بلادك وطاب مرادك ثم سقاه: مرة ثالثة ، فلما فرغ قال : يا أعرابي أتدري من أنا ؟ قال : زعمت أنك من قواد أمير المؤمنين ، قال لا ولكني أمير المؤمنين ، فأخذ الأعرابي الركوة فوكأها وقال : إليك عني فو الله لو شربت الرابعة لادعيت أنك رسول الله ، فضحك المهدي حتى غشي عليه، ثم أحاطت به الخيل ونزلت إليه الملوك والأشراف فطار قلب الأعرابي فقال له : لا بأس عليك ولا خوف ثم أمر له بكسوة ومال جزيل .

شائعة لكنها خطأ

يقولون : تحرّى عن الأمر ، فيعدون الفعل (تحرّى) بحرف الجر (عن) . والصواب : (تحرّى فلانٌ الأمرَ) ، أي توخاه وطلبه ، ويقال: (فلان حَرِيٌّ بكذا) أي خليق وجدير وحقيق وَ (أحْرِ به) أي: (أجدر به) .

وقد اشتق التحري من (أحرِ به) ، وهو يعني توخّي الأولى وقصد الأحق ، كما تدل على ذلك طائفة من النصوص اللغوية نذكر منها قول الله عز وجل (سورة الجن ١٤): ﴿فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾ أي توخوا وعمدوا .

قبح الله من يأكل ثنتين ثنتين

جلس أعمى وبصير معا يأكلان تمرا في ليلة مظلمة فقال الأعمى: "أنا لا أرى ولكن قبح الله من يأكل ثنتين ثنتين". وعندما انتهى التمر صار نوى الأعمى أكثر من نوى البصير فقال البصير : كيف يكون نواك أكثر من نواي ؟ فقال الأعمى لأني أكل ثلاثا ثلاثا ! فقال البصير : أما قلت : قبح الله من يأكل ثنتين ثنتين ؟ قال : بلى ، ولكني لم أقل ثلاثا ثلاثا.!!

ثقافة الاستهلاك في مواجهة الغلاء



بقلم:
د. بسام الشطي

كثيراً ما نحمل التاجر مسؤولية الغلاء في العالم وإلى رفع أسعار البترول إلى إجراءات وقوانين الدول وإلى الحكومات وننسى أنفسنا كمستهلكين.

فالمستهلك لو أنه ثقف نفسه من حيث شرائه للحاجات الأساسية وإيجاد البدائل وعدم التخزين لمدد طويله وربط الأحزمة بالنسبه للترف والتبذير والإسراف لكان في ذلك خير كثير.

فمن منا يضع ميزانية معينه ويراقب نفسه في صرفها؟ فالأبناء يطلبون ولانرد لهم طلباً وكذلك الزوجة ولا نعرف كلمة (لا) معهم وكذلك كم من الأشياء نخزنها داخل خزائن الملابس أو التحف أو الأغراض المنزلية ولا نستخدمها بل كم هي الأشياء التي نرميها في حاويات القمامة ولا نتصدق بها على الرغم من أنها فائضة عن حاجياتنا...

أيضاً لماذا لانخطط للصرف على المطاعم أو السفر في العطل أو نقلل من خروجنا أو نقلل من استهلاكنا للأجهزة؟ حتى الهواتف النقالة أصبح للشخص جهازان أو أكثر ويتابع الموضة بهذا حتى صرنا نماذج سيئة لأبنائنا وكذلك الحال في السيارات نبحث دائماً عن الجديد والمركبات وغيرها..

وهناك حلول للإسراف فعندنا يرتفع سعر البيض على سبيل المثال يمكننا أن نستغني عنه باللحم أو السمك نوجد البدائل ونقنع الأبناء، والامتناع لا يكون عن طريق التذرع بأنها غالية الثمن ولكن عن طريق الكفاف والتنوع ونشعرهم بهذا الأسلوب وهكذا نقلل الأسعار وأيضا استخدام ماركات غذائية أخرى كبدائل وبأسعار تنافسية جيدة..

وأيضاً نعطي لأنفسنا وقفة صادقة فإن هذه الأموال سنحاسب عليها يوم القيامة «لن تزول قدما من عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع -منها- ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه» وأن نبدأ بأنفسنا ثم أقاربنا حتى تنتشر تلك ونشجع على هذا الاتجاه ليقل الاستهلاك الفوضوي في حياتنا ونعرف أن هذه النعم تزول بعدم الشكر وتستمر بالشكر وباستهلاكها بالوجه الصحيح..

• تحايل بعض النساء وعلى النمص

أجاز الله سبحانه وتعالى للمرأه إزالة جميع شعر البدن إلا الحاجبين وشعر الرأس. فالمرأه تعتقد أن جمالها متوقف فقط على الحاجبين فستخدم سائر الحيل وتضارب الأقوال لإيجاد مخرج لها ويساعدها في ذلك «الصالونات النسائية».

فتسخدم «التشقير» تارة وأحياناً تسخدم «العجينة» وتصبغ البعض وهكذا، والنبيﷺ قد لعن النامص والمتنمصة ولعن المغيرات لخلق الله والذي يأمرها بالتغيير هو الشيطان ويزينه لها، ولا تكونوا مثل بني إسرائيل حرم الله عليهم الصيد يوم السبت فوضعوا شباكهم يوم الجمعة وأخذوا الصيد يوم الأحد فلعنهم الله بسبب ذلك التحايل،..